
عبد الرحمن بكر
الصحافة الساخرة في مصر
قرن من الزمان

الصحافة الساخرة في مصر

قرن من الزمان

عبد الرحمن بكر

الكتاب: الصحافة الساخرة في مصر

الكاتب: عبد الرحمن بكر

الطبعة: 2018

الناشر: وكالة الصحافة العربية (ناشرون)



5 ش عبد المنعم سالم - الوحدة العربية - مدكور- الهرم - الجيزة

جمهورية مصر العربية

هاتف : 35825293 - 35867576 - 35867575

فاكس : 35878373

http://www.apatop.com E-mail: news@apatop.com

دار الكتب المصرية

فهرسة إثناء النشر

بكر ، عبد الرحمن

الصحافة الساخرة في مصر / عبد الرحمن بكر

– الجيزة – وكالة الصحافة العربية.

170 ص، **18** سم.

الترقيم الدولى: **6 – 635 – 446– 977– 978**

أ – العنوان رقم الإيداع : **26741 / 2018**

الصحافة الساخرة في مصر



مقدمة :

على جدران المعابد، وفي رسوم البرديات القديمة ظلت أحلام الحرية تراود الشعب المصري، هذا الشعب الذي لا يقبل الظلم ومهما دفعه كهنة كل العصور إلى تقديس الحاكم و الرموز هذا التقديس الذي كان يصل في عهد الفراعنة إلى حد العبادة، فإن طاقة احتماله كانت تدفعه بالتدريج إلى النقد الخفي والسخرية المستترة،

والضحك من أفعاله في الخفاء، وتقليده في ليالي السمر.. ثم لما يطفح الكيل يبدأ التحول إلى النقد العلني، والكتابة الساخرة على جدران المعابد، والرسوم على البرديات.. ويمر التاريخ بنا لتتحول تلك الأفعال الناقدة إلى ما يُسمى بالصحافة الساخرة.. تلك التي تنقلت عبر العصور..لم تترك عصر إلا وبه أثر.. فمن شعر الهجاء، إلى السجع إلى النقد الصحفي.. كانت البداية المعروفة لنا حتى الآن في القرن الثامن عشر وبالتحديد عام **1878**وهي فترة الذروة لازدهار للصحافة الساخرة في مصر، حيث ظهرت مجلات "يعقوب صنوع " هذا الرجل البارع إعلاميًا الذي نجح في أن يتحدث عن نفسه وعن أعماله جيدًا وهذا ليس بغريب على من يطلقون عليه أبو المسرح.. رغم ما يوجد من خلاف على شخصيته إلا أن تاريخ الصحافة الساخرة ارتبط به ارتباطاً كبيرًا فقد أصدر العديد من الصحف الساخرة على رأسها جريدة أبو

نظارة "مسليات ومضحكات والتي أخذت الطابع الساخر المصور، وكان في البداية يرسمها بنفسه ، وهى صحيفة أسبوعية أدبية علمية بها محاورا، ونوادر ، ومقالات فريدة، وقصائد..جمع فيها بين الكثير من الفنون الأدبية.

وكان للرسوم الكاريكاتيرية دور كبير فيها لعرض القضايا الوطنية، و السخرية من الخديوي إسماعيل، وما ينفقه من أموال الشعب على حفلاته وأصدقاءه من الأجانب.. وكانت مجلات صنوع المتنوعة، فتحًا عظيمًا في مجال الصحافة الساخرة، فتوالت بعدها الكثير من المجلات والصحف في الصدور، بداية من مجلات عبد الله النديم " التبكيت والتنكيت، والأستاذ، والنديم" إلى سيل لم بتوقف منه ما هو لاذع وبارع ك " حمارة منيتي" و "بغلة العُشر "، و"السبعة ودمتها"، و"الأرغول" و"سيركيز"، و"الفكاهة"، "الاثنين والدنيا" و"البعكوكة"و"ألف نكتة ونكتة" و"كلمة ونص"، و"الكشكول"و"الباشكاتب" ومئات أخرى من الصحف..

وفي كل تلك الصحف الساخرة كان حال الشعب المصري هو البطل، وكانت الحكومات هي المنتقدة، وكم من مقالة أو رسم في مجلة أو جريدة، كانا سببًا في محاكمة الكاتب أو الرسام، وأكبر دليل على ذلك هو الفنان " رخا" الذي تحولت رسومه الكاريكاتورية إلى قذائف في وجه نظام صدقي رئيس الوزراء" في عهد الملك فؤاد، فقد كان هذا الشاب،وعمره وقتها ثمانية عشر عامًا ، يعتبر مصنعًا للرسوم، فهو نجم

كل الصحف والمجلات، ورسام أغلفتها الساخرة الناقدة اللاذعة.. حتى اضطرت حكومة صدقي إلى تدبير مكيدة له، ليُسجن بسببها ويختفي عن الأضواء، وكان مفاد تلك التهمة، هي أنهم سلطوا من يكتب بالقلم الرصاص على جزء من لوحته التي ستنشر على الغلاف كلمة يسقط الملك فؤاد، وكلمة ساخرة من الملكة نازلي، وتم القبض عليه، وطالب المحامي الكبير بالعفو عنه لحداثة سنه، ورفض الفنان القدير هذا الطلب، وقال أنه مسئول عما يفعل،وأنه ليس لديه خصومة مع الملك ليكتب هذا الكلام، فالملك يملك ولا يحكم، أما من يحكم فهو صدقي باشا رئيس الوزراء، وهو المقصود بنقده الدائم.. وطالب خبير خطوط ليثبت أن هذا ليس بخطه، و جاؤا بخبير خطوط ليكذب ويقول أنه خطه، ويتم تعين خبير الخطوط في نفس الأسبوع في الخاصة الملكية ويتم الحكم على الفنان الحر بالحبس أربعة سنوات...وهذا نموذج لما كانت عليه الصحافة الساخرة من قوة تخشاها الحكومات المتعاقبة. فهي تنتقد بشدة أوضاعاً اجتماعية، وسياسية يمر بها المجتمع المصري فالصحافة الساخرة هي صحافة كاشفة فاضحة، تُطلق ابتسامة مُرة، فهي نوع من أنواع الصحافة النقدية، تمارس الكشف عن أثار الفوضى والانفلات داخل المجتمع سواء السياسي أو الأخلاقي،وكان من أعهم أدوار تلك الصحافة هو السخرية من المحتل البريطاني، وسيطرته العسكرية التامة،وخضوع الوزارات له،

و الكتابة الساخرة تحتاج إلى درجة من التمكن، ومهارة التعبير عن الفكرة بطريقة هزلية، فهي تكشف الأوضاع السلبية في المجتمع، وتهدف إلى الكشف عن العيوب والسلبيات وإبرازها وتضخيمها ونقدها بقسوة،

ورغم ما تعانيه من قيود وتضييق إلا أننا نجد السخرية قابعة رغم أنف الجميع في صفحات الجرائد والمجلات، وفي مقالات الكتّاب والصحفيين. فالكتابة الساخرة تنبع من صميم الشعب وتنطق عن روْحه ومزاجه بدون أي تصنع أو تكلف. فالكتابة الساخرة في مصر تنهل من موروث شعبي شديد الثراء والتنوع، وتقدم للوزارات والحكام رقيبًا شعبيًّا يرصد الأخطاء ويفضح المفاسد.

لذلك كان يجب أن نقدم للقارئ الكريم، مجموعة من النماذج لتلك المجلات والصحف التي عاشت معنا تاريخ مصر، وراقبت أحواله.. لكي نعلم أن الفكاهة في مصر لن تتوقف وستظل، فاضحة كاشفة.. لأن التاريخ يحاول دائمًا أن يعيد نفسه، وتلك أدواتنا للتسجيل..

عبد الرحمن بكر

رحلة الصحافة في مصر

من يتابع تاريخ مصر باهتمام، ويتعمق في أحداثه، وما مر بهذا الشعب من انتصارات وانكسارات، يعرف تمام المعرفة أن ما تحظى به مر من مكانة استراتيجية مهمة كان نقمة عليها أكثر مما هو نعمة تفيض على أهلها،

فقد جعلها مطمعًا لكل محتل، وجعل حيات أهلها حروب، منها ما هو واضح المعالم من مواجهات عسكرية، ومنها ما هو خفي وأشد قسوة، كحروب المصريين البسطاء اليومية من أجل لقمة العيش، ومساحات بسيطة من الحرية يتحركون بها في أوطاهم، وهم دائمًا رغم قسوة ما يمرون به، يستطيعون ببساطة أن يكيفوا حياهم بما لديهم، فالرضا والقناعة، من تكوين هذا الشعب، والتكافل فيما بينهم، هو الذي يحميهم، فما مر في مصر من أزمات اقتصادية خلال الأعوام السابقة لو مر بدولة مثل أمريكا لأعلنت إفلاسها، ولكن سر صمود هذا الشعب هو التكافل، لا يسمح الجار لجاره أن يبيت بغير عشاء، وطيبة القلب دفعت المتسولين إلى أن يصبحوا أمهر من أمهر فناني الأوسكار في التمثيل، فبمهارة يستخرجون أرزاقهم من جيوب أفراد هذا الشعب الطيب، ورغم كل هذا فتكوين المصري الذي جُبل على الصبر يمكن أن يتحول ببساطة إلى نار موقدة إذا مس أحد شرفه أو عرضه، أو تمادي الظلم وبلغ ما لا يطاق، ولم يصدق فيهم قول مثل قول الحجاج بن يوسف الثقفي في

وصف أهل مصر حين قال عن المصريين فى وصيته لطارق بن عمرو فقال عن المصريين:

لو ولاك أمير المؤمنين أمر مصر فعليك بالعدل، فهم قتلة الظلمة وهادمي الأمم وما أتى عليهم قادم بخير إلا التقموه كما تلتقم الأم رضيعها وما أتى عليهم قادم بشر إلا أكلوه كما تأكل النار أجف الحطب، وهم أهل قوة وصبر وجلدة وتحمل ولا يغرنك صبرهم ولا تستضعف قوتهم، فهم إن قاموا لنصرة رجل ما تركوه إلا والتاج على رأسه، وإن قاموا على رجل ما تركوه إلا وقد قطعوا رأسه؛ فاتق غضبهم ولا تشعل ناراً لا يطفئها إلا خالقهم، فانتصر بهم فهم خير أجناد الأرض واتق فيهم ثلاثاً

نسائهم فلا تقربهم بسوء وإلا أكلوك كما تأكل الأسود فرائسها

أرضهم وإلا حاربتك صخور جبالهم

دينهم وإلا أحرقوا عليك دنياك، وهم صخرة في جبل كبرياء الله تتحطم عليها أحلام أعدائهم وأعداء الله..

من وصف الحجاج لأهل مصر يظهر معدنها، ولكننا نضيف أن الصبر في مصر صنعة ومهارة، وحرفة فأهل مصر يجملون الصبر بالنكتة، ويطيلون التحمل بالسخرية، ولا يثورون إلا عندما لا تستطيع النكتة أن تطفئ غضبهم، وعندما يثورون تعود النكتة لتكون جزءاً من معركتهم فتصبرهم على نتائج اختيارهم..

ولأن حديثنا عن الصحافة، وعن رحلتها في مصر، فيجب علينا أن نذكر أن الصحافة الساخرة كانت الأقرب إلى قلوب الشعب، والأكثر عددًا ولكن لم تكن الأكثر صمودًا واستمرارًا من حيث طول فترة صدور المجلات، ولكنها الأكثر تنوعًا وعددًا، أن من يصدرها في الغالب كانوا أفرادا ينفثون عن ما في صدورهم بجريدة أو مجلة ساخرة من كل ما حولهم من أوضاع، تتوقف تلك المجلة أو الجريدة حينما ينفذ آخر قرش في جيب صاحبها، أو بمصادرتها، أو بموت صاحبها، لأنه هو ممولها الوحيد.

أما الجرائد والمجلات التي تقوم بإصدارها مؤسسات قوية لها القدرة على الاستمرار فإنها تكون الأكثر صمودًا والأقل سخرية، والأكثر توازنا وحفاظًا على علاقتها الجيدة بالسلطة..

من هنا كانت البداية:

لكي يكون هناك صحافة كان يجب في البداية أن يكون هناك طباعة ومطابع فقد اعتمدت مصر ولسنوات طويلة على نظام الكتبة والنسخ اليدوي، إلى أن جاءت الحملة الفرنسية على مصر، ومعها مطبعة..

عرفت مصر الطباعة لأول مرة أثناء وجود الحملة الفرنسية على مصر (**1798- 1801**) وقد أحضرتها لكي تقوم بإعداد المنشورات باللغة العربية، ثم أضافت المطبعة شيئًا جديدًا لتسلية جنودها الفرنسيين،

وهو شيء لم تكن تعرفه مطابع الشرق وانفردت به مصر، وهو صدور الصحف، فقد عرفت مصر "الصحيفة" في صورتها الكاملة على الرغم من أنها كانت صحفًا غير مصرية بل كانت فرنسية.

وكانت أول صحيفتين ظهرتا في مصر هما صحيفة: "كوربيه دي ليجيبت"، وصحيفة "لايكاد إيجيبسيان"، وكان الهدف منهما تعريف الفرنسيين بما كان يجري في البلاد خاصة بعد انقطاع الجنود الفرنسيين عن فرنسا. وقد اهتمت الأولى بالأخبار الخارجية والفنية والثقافية وصدرت بالقاهرة وحملت أنباء العاصمة والأقاليم، أما الثانية فكانت صحيفة علمية تهتم بشئون مصر وما يتعلق بها من حياة اجتماعية وأدبية وثقافية.

أما بداية صدور الصحف باللغة العربية فكانت فكرة جاء بها القائد الفرنسي "مينو" لكي تكون معبرة للمصريين عن ما تريده الحكومة الفرنسية، وتكون تحت إدارة فرنسية على رأسها عدد من الفرنسيين المستشرقين وبعض كبار الكتاب المصريين وقد صدرت في نوفمبر عام **1800** وسميت تلك الصحيفة باسم "التنبيه"، ولم تستمر تلك الصحف وكانت قصيرة الأجل كما كان الاحتلال الفرنسي هو أيضًا قصير الأجل وانتهى صدورهم بخروج الفرنسيين من مصر. ولكن هل كانت فعلا فرنسا هي أول من جاء بالمطبعة إلى عالمنا العربي؟

تاريخ المطبعة العربية

لكي نتأكد من ذلك علينا أولا أن نتابع معًا التواريخ العثمانية؛ فهي تذكر فرمانا صادراً من السلطان مراد الثالث بسنة ست وتسعين وتسعمائة هجرية أي سنة ثمان وثمانين وخمسمائة **1588**م بعد الألف ميلادية – يأمر الولاة والقضاة والحكام والأمراء – في جميع أنحاء السلطنة – بإباحة توريد وبيع "الكتب المعتبرة المطبوعة بالعربية أو الفارسية"

ثم إن الطباعة بالحروف العربية كانت قد دخلت عاصمة الدولة العثمانية أيضا، قبل مجيء الحملة الفرنسية إلى مصر، بمدة تقرب من ثلاثة أرباع القرن. وكان بين الكتب التي طبعتها أولا "دار الطباعة" المؤسسة في "البلدة الطيبة قسطنطينية، صانها الله عن الآفات والبلية" المعجم المعروف باسم "صحاح الجوهرى" وقد تم طبع الكتاب المذكور – مع ترجمته إلى التركية – سنة **1141** هجرية أي **1729** ميلادية.

وكان بين الكتب التى طبعت في السنة التالية "تاريخ" عنوانه "درة اليتيمة في أوصاف مصر القديمة" وضعه "السهيلي" من كتاب "ديوان مصر القاهرة".

وقد طبع هذا الكتاب – مع رسالة مذيلة له بقلم المؤلف نفسه عن "تاريخ مصر الجديدة" سنة **1142** هجرية المقارنة لسنة **730** ميلادية. **1**

ويبدو أن السفارة الفرنسية نفسها كانت أسست في القسطنطينية مطبعة تطبع بالحروف العربية، قبل الحملة الفرنسية على مصر، بمدة غير قصيرة. وقد طبعت هذه المطبعة – سنة **1786** – كتابا عنوانه "أصول المعارف – في ترتيب الأوردو – وتحصينه مؤقتاً – من تأليف مهندس د.ه لافيت قلادة المرسل من طرف فرنسا للدولة العلية العثمانية والمعلم في المهندسخانة الكائن بدار السلطنة السنية" وعلى غلاف الكتاب عبارة تصرح بأنه طبع "بدار الطباعة الكائنة في بيت دولة الفرنساوية – في قسطنطينية سنة **1201**"

وكانت توجد مطبعة عربية واحدة في حلب، وأخرى في الشوبر، وبعض المكتبات العامة تحتفظ بإنجيل عربي مطبوع في "مدينة المحمية. سنة ألف وسبعمائة وستة مسيحية".

يبدو من ذلك أن المطبعة التي أتت بها الحملة الفرنسية إلى مصر لم تكن أول المطابع العربية، حتى في البلاد العربية نفسها، على أنه ينبغي أن نذكر أن المطبعة العربية التي جاءت بها الحملة الفرنسية إلى مصر، كان الغرض منها طبع الأوامر والمنشورات والتنبيهات التي تصدر إلى الجمهور المصري. أي لم تطبع بها أية كتب علمية.

هذا وليس صحيحاً أن المطبعة العربية التي أتت إلى مصر مع الحملة الفرنسية بقيت في مصر بعد جلاء جيوش الحملة وأنها صارت بعدئذ أساساً لمطبعة بولاق الشهيرة في عهد محمد على الكبير.

ذلك لأن المطبعة المذكورة لم تبق في مصر، بل إنها أعيدت إلى فرنسا – مع الجيش ومعداته – عند الجلاء. وأما مطبعة بولاق فمن المؤكد أنها جلبت في عهد محمد علي من إيطاليا، على يد شاب، وهو "نيقولا مسابكي" من بيروت ومن هنا نتحدث عن الصحافة في عهد محمد علي والتي كانت نتاج تلك المطبعة البولاقية.

محمد علي وبداية الصحافة المصرية

منذ تولى محمد علي حكم مصر بدأ عهد جديد، كثرت فيه مظاهر التجديد الإداري والاقتصادي، وكان محمد علي والي مصر يحب أن يتابع كل شيء بنفسه، وأن يرى ما يحدث في الأقاليم والمصالح بشكل دائم لذلك،

أم أن يتم طبع كل تلك التفاصيل على شكل تقارير يومية في صحيفة تقدم إليه وتوزع على الموظفين، وكانت تلك الصحيفة تسمى "جورنال الخديوي" وكانت تطبع بمطبعة القلعة، حيث كانت ترفع تقارير الأقاليم إلى ناظر عام يرسلها لديوان الجورنال العام لبحثها وعرضها على محمد علي ويبلغ قرار الوالي إلى المجالس. وبذلك يعتبر جورنال الخديوي أقدم الصحف المصرية على الإطلاق.

وقد صدر في عهد محمد علي العديد من الصحف منها، الوقائع المصرية، الجريدة العسكرية، وقائع كريدية، وصحيفة التجارة والزراعة.

وقد تدهورت أحوال الصحافة في عهد عباس حلمي الأول، حيث أغلق الكثير من المدارس والمصانع والمعامل، مما أدى إلى تدهور الأوضاع الثقافية وانعكس ذلك بشدة على الصحافة، فتوقفت الجريدة الزراعية ولم تصدر الوقائع معظم أيام حكمه وكذلك عهد الخديو محمد سعيد فبعد أن أصدر أوامره بالاهتمام بالصحافة وترقية محرريها إذ به يتجاوز ما فعله

عباس حلمي الأول، فقد تخلص من مطبعة بولاق وأهدى إلى صديقه عبد الرحمن رشدي جريدة الوقائع المصرية بعد أن تعطلت عامًا كاملاً.

لكن رغم ذلك ظهر في عهده أول صحيفة شبه أهلية في مصر هي صحيفة "السلطنة" التي أصدرها إسكندر شلهوب عام 1957 بإيعاز من السلطان لإثبات حقوق السلطان في مصر وتقربه من الأهالي ولمقاومة نفوذ سعيد.

لكن عهد الخديوي إسماعيل أعاد للصحافة مجده ففي بداية توليه عام 1863 قام إسماعيل بشراء مطبعة بولاق من عبد الرحمن رشدي، وبدأت الوقائع المصرية والصحافة المصرية عهدًا جديدًا من الرواج والانتشار.

وبعد إنشاء مجلس شورى النواب أراد الخديوي إسماعيل أن يكون له جريدة تعبر عنه لأنه لا يجوز للصحف الرسمية أن تعبر عن إرادة الشعب متمثلة في نوابه فصدرت عام 1867 صحيفة وادي النيل التي أصدرها عبد الله أبو السعود.

وتوالت بعد ذلك الصحف في الظهور، ففي عام 1869 أنشأ إبراهيم المويلحي وعثمان جلال مجلة "نزهة الأفكار" ولكنها أغلقت ولم تستمر سوى عددين فقط ثم توقفت بأمر من الخديوي إسماعيل الذي تخوف من إثارتها للجدل. ثم صدرت جريدة "روضة الأخبار" عام 1875 لصاحبها محمد أنس بن أبي مسعود. ثم صدر بعد ذلك عدة

صحف منها: "الجريدة العسكرية، جريدة أركان حرب الجيش المصري، مجلة يعسوب الطب، روضة المدارس، والنحلة الحرة. الكوكب الشرقي (**1873**) – الأهرام (**1876**)، روضة الأخبار (**1875**) – أبو نظارة زرقاء (**1877**) – الوقت (**1877**)، شعاع الكوكب (**1876**)– صدى الأهرام، مصر (**1877**) – حقيقة الأخبار (**1877**) – الوطن (**1877**) – البسفور، التجارة (**1879**) – الكوكب المصري (**1879**) – مرآة الشرق (**1879**) – الإسكندرية (**1878.**) واستمرت مسيرة الصحف في مصر..

الصحافة الساخرة

أبو نظارة، وأبو صفارة، وأبو زمارة

بدأ عصر الصحافة الساخرة في مصر بداية قوية وعنيفة، واجهتها الصحيفة الأولى " أبو نظارة" وكان مصيرها المصادرة حيث أن الحكام لم يكن لديهم القدرة على استيعاب ما ينفث عنه المصريون من كبت وظلم بهذا الأسلوب الساخر.

وكانت الحكاية التي تتسم بالمتعة والذكاء النادر، هي حكاية أبو نظارة "أو المعلم يعقوب بن صنوع" أو "أبو نظارة" كما عُرف في التاريخ بأنه كان أول أنشأ مسرحاً في مصر، وأول من أصدر صحيفة هزلية كاريكاتورية في الشرق قاصية ودانية، وأول من أخرج مجلة بالألوان، وأول من نُفي من أصحاب الأقلام، وأول من حارب في سبيل مصر والسودان وكافح الاستعمار في كل مكان أربعة وثلاثين سنة وبطريقة لم يسبقه إليها إنسان "رغم ما تدور حوله من شكوك" وما كان يبدعه بحديثه عن نفسه، وعبقريته الإعلامية عما يفعل.. لأنه كان من أبوين يهوديين وله قصة عجيبة حكاها بنفسه "وذكرها الدكتور إبراهيم عبده في كتابه الصحفي الثائر" مفادها أن أولادهما كانوا يموتون لانتشار الكوليرا في مصر، مما دفعهما إلى اللجوء للشيخ الشعراني وطلبا منه نصيحته ليعيش ولدهما وتكون فيها إنقاذ لحياته، فطلب منهما أن يحفظانه

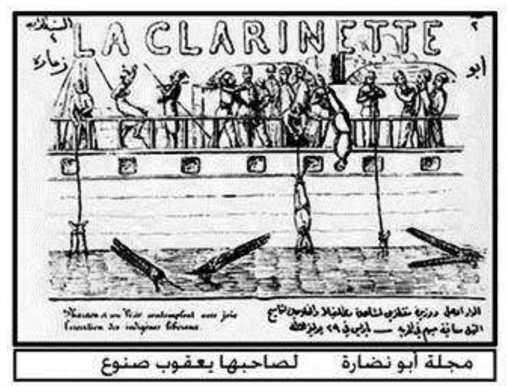
القرآن، هكذا عاش وحفظ القرآن الكريم، وتعلم اللغة العربية وأبدع فيها، وكان من خاصة الخديوي الذي اهتم بتعليمه، وأنشأ له أول مسرح في القصر وكان هو عماده ممثلا ومخرجًا ومؤلفًا.. كل تلك تفاصيل لا نهاية لها عن حياته.. التي لم يكتب فيها أبدًا أنه أسلم رغم كتاباته عن دفاعه عن الإسلام!

ورغم أن هذا ليس هو صلب حديثنا إلى أنه حديث لا بد منه عند ذكرًا للرجل وما قدمه، ونعود إلى صحفه الساخرة، فهو من مواليد باب الشعرية.. كان يعمل ضمن حاشية الخديوي اسماعيل غير الرسمية، وهي الحاشية الخاصة باللهو والسمر والترفيه، وكان نديمًا متميزًا وذلك لإلمامه بالكثير من اللغات الأجنبية وآدابها وحفظه للكثير من النكات الطريفة، أضف إلى ذلك موهبته في الغناء والتمثيل وفن التنكر والماكياج، تلك المواهب التي كانت تبهر الخديوي اسماعيل وكان يؤلف له المسرحيات ويمثلها أمامه ويقوم فيها بتمثيل كل الشخصيات "الرجال والنساء" بعدما يقوم بتغيير ملابسه حسب الدور.. ويجعل مسرحياته أيضًا تخدم أهدافه فيما يريد أن يوصله للخديوي، وقَربه الخديوي منه، مما أشعل نار الحقد في قلوب كل من بحاشيته، وخصوصًا أنه يهودي الأصل، ومن طبع اليهود الوصولية، ويستطيعون استخدام مناصبهم جيدًا في الوصول لما يريدونه، وكان لا بد أن يجدوا حلا لإبعاده عن الخديوي، وحين أراد في إحدى مسرحياته أن يسخر من الزواج بأكثر من واحدة، وهي مسرحية زوج الإثنين، ضحك الخديوي عليها كثيرًا لكن بعد انتهائها حدثه من حوله بأن يعقوب صنوع إنما أراد أن يسخر من الخديوي نفسه، ومن

تعدد زوجاته! وبالفعل خرج "صنوع" من القصر مغضوبا عليه، لكنه لم ييأس وعمل مدرسًا خصوصيًا، وأنشأ فرقة مسرحية محدودة الأفراد يجول بها في الشوارع، هو مؤلفها وبطلها، ومخرجها كانت تقدم عروضها في الشوارع، لكنه ما لبس أن قرر الخوض في مجال الصحافة، وأن يصنع مجلة تسخر من الخديوي وحاشيته.



مجلة أبو نظارة زرقا



مجلة أبو نضارة لصاحبها يعقوب صنوع

فأصدر مجلة "أبو نظارة" وصدر العدد الأول منها فى **12** ربيع الأول سنة **1295**هـ الموافق **5** أبريل سنة **1878**م، وكتب تحتها هذا العنوان "مسليات ومضحكات"، وكان سبب تسميته لها بهذا الاسم هو أنه تقابل مع الإمام محمد عبده، والشيخ جمال الدين الأفغاني، وطلب منهما أن يساعداه في إصدار مجلته، "حتى يكون لمجلته مصداقية عند الناس" وأخبرهم أنه ما أراد بها إلا إظهار ظُلم وفساد الخديوي وحاشيته. وبعد الاجتماع الأول لإصدارها لم يستقروا على اسم للمجلة، وأثناء سيرهم ليلا نادى أحد المكارية – المكاري هو الرجل الذي يؤجر الحمير – نادى على يعقوب صنوع الذي كان يرتدي نظارة سميكة قائلاً: يا أبو

نظارة.. فأعجبه النداء وكان هو اسم أول مجلة ساخرة فى العصر الحديث يستخدم فيها فن الكاريكاتير المصري بشكل بسيط، وإن كان الحوار الساخر هو البطل، وقام صنوع برسم الشخصيات بنفسه إلا أن الأسلوب النقدي الساخر جدا لم يتقبله القصر فى ذلك الوقت، فكان من نصيب المجلة التوقف، ونفي يعقوب صنوع إلى خارج البلاد، وقد تحايل يعقوب باستخدام أسماء مختلفة للمجلة مرة باسم أبو زمارة أو أبو صفارة وصلت إلى **12** اسما حتى يصدر المجلة وتصل إلى القارئ المصري.

وقد كانت هذه المجلة فتحا شعبيا خطيرا، ويقول الرواة إن توزيعها كان يربو على العشرة آلاف نسخة في تلك الأيام، والمتصفح لهذه المجلة يجد أن يعقوب صنوع كان يستعين فيها باللغة الدارجة والصور الكاريكاتورية التي برع في تصويرها. وقد صب شواظا من انتقاداته على الخديوي إسماعيل وسياسته الخرقاء واستغلاله للفلاح المصري، ليعيش هو عيشة الترف والبذخ والسفه. وكان صنوع يطلق عل الخديوي إسماعيل "شيخ البلد" أو "شيخ الحارة"، وفي رسم من الرسوم الساخرة يبدو الخديوي إسماعيل وهو يبيع الأهرام في سبيل ملاذه وحبه للظهور. وقد قام الخديوي عند رؤية الكاريكاتير بإغلاقها ونفى صنوع إلى فرنسا، وقد انتهى المطاف بصاحبها إلى النفي حيث عاش في باريس حتى تم خلع الخديوي عباس حلمي عاد بعدها إلى مصر.

وفي المنفى واصل يعقوب صنّوع إصدار جريدته الكاريكاتورية الهزلية الساخرة أبو نضارة، التي كان إصدارها بالقاهرة عام **1876**،

وكان يصدرها باللغتين العربية والفرنسية. وكان يصوغها ويحررها بخط اليد ويرسمها بنفسه. وكان يسخر فيها من الأوضاع السياسية بالبلاد حيث واصل دعايته للقضية الوطنية بعد الاحتلال البريطاني لمصر.

وكان يكتب مقالاته باسم جيمس سانووا، فاسم يعقوب بالعربية نجد مثيله بالفرنسية هو جاكوب. وبصفة عامة يستخدم لقب جاك أو جاكو أو حتى جيمس كاختصار لاسم جاكوب. أما اسم صنّوع بالعربية فليس له مثيل بالفرنسية وأظن أن استخدامه لاسم سنووا كان للتغلب على عدم وجود حرف الــ "ع" بين الحروف اللاتينية. كما كانت له سلسلة مقالات تحت اسم رحلة أبي نظارة زرقا الولي من مصر القاهرة إلى باريز الفاخرة بقلم جيمس سانووا مدرس لغات شرقية وغربية. وقام صنّوع بتغيير اسم الجريدة عدة مرات كنوع من أنواع التمويه والتحايل حيث كانت الجريدة تُهرب إلى مصر. وكانت موجهة إلى المصريين. فعدَّل اسمها إلى "أبو نظارة زرقاء" ثم إلى "أبي نظارة زرقاء" و"الوطني المصري" و"أبو صفارة"، و"أبو زمارة" و"أبو نضارة" لسان حال الأمة، والتودد، والمنصف، وغيرها.

كما أصدر جريدة الأمة الإسلامية والتي صدرت باللغة الفرنسية وكانت موجهة للقراء داخل فرنسا. تنقل صنّوع بين مقر وآخر بالعاصمة الفرنسية باريس، فمرة نجد عنوان الجريدة والاشتراكات 22 ش البنك ومرة أخرى نجده 48 طريق دو كليشي. وكان دائماً ما يتخذ من افتتاحية العدد نموذجا لطرح سياسته واتجاهاته وأفكاره؛ فمرة نجده

وقد رسم نفسه مرتدياً نظارته الطبية بين نموذجين للحكمة والحرية، ونجده يتخذ من عبارة "يشملنا بحِلمِه رب العالمين وتعود مصر للمصريين" كافتتاحية للجريدة مرة أخرى. وكانت قيمة الاشتراك عن سنة كاملة ما بين **20** و**25** فرنكا فرنسيا. كتب صنّوع في أحد الأعداد شكلاً من أشكال الإعلانات الخبرية المتعارف عليها الآن في صورة حوار غاية في الذكاء والظرف، والهدف منه هو تعريف كل من يود من القراء في مصر بكيفية الاشتراك بالجريدة والحصول على الأعداد القادمة والسابقة، أنقل لكم جزءًا منه بنفس الطريقة التي وردت بها، ولاحظوا معي اللغة المستخدمة وأسلوب الكتابة

"أبو خليل" إنما إذا ما فلحوش المرة اللي فاتت يفلحوا المرة الجاية لما يقروا جريدة النظارات المصرية ويشوفوا أن هناك موجودة رجال مستعدة لمساعدتهم.

أبو الشكر: ربنا حليم هو يأخذ بيدهم ويعينهم إحنا في صاحبنا أبو نظارة زرقة رايح يعمل إيه في باريز.

أبو العينين: يعلم عربي ولغات أوروباوية.

أبو خليل: ويكتب رحلته بصفته جورنالا يبعت منه كل جمعة نمرة على يد البوسطة الفرنساوية في جواب وتمن الاشتراك يكون خمسة وعشرين فرنك الثلاثين نمره يصير إرسالهم له عند وصول أول نمره.

أبو الشكر: خمسة وعشرين فرنكا كثير.

أبو خليل: طبع العربي في باريز غالي وكمان كل نمرة فيها يرسم صورة شيخ الحارة وجامعته واحد بواحد.

أبو العينين: إن كان الأمر كدا خمسة وعشرين فرنك قليل والله ولا شك أن أولاد مصر وإسكندرية والأرياف تشترك إنما يرسلوا الفلوس إزاي.

أبو الشكر: يا إما عن يد بنك فرنساوي أو يشتروا ورقة حواله من البوسطة أو عن يد حبيبه أبو نضارة بيضا في إسكندرية ويكتبوا له جواب

ومن مواقفه السياسية أنه كما استمر في مراسلة أحمد عرابي بعد نفيه إلى جزيرة سيلان، وقد كتب عرابي في أحد رسائله رداً على صنّوع: "أعترف أنك كنت أول من تعاطف مع الأمة العربية، لأنك كافحت من أجل قضية الحرية ثماني سنوات، وقد كانت صحيفتا: الحاوي، وأبو نضارة زرقا.. أهم عون لي في نداء الأمة ونشر أفكار الحرية بين القاصي والداني، أكرمك الله باسم الأمة".

كما التقى بمنفاه بفرنسا بكل من: أديب إسحاق، وجمال الدين الأفغاني، ومحمد عبده، وإبراهيم المويلحي، ومصطفى كامل وغيرهم..

وتوفي عام **1912** عن عمر يناهز **73** عاماً بعد أن أنشأ للصحافة الهزلية صرحًا قويًا ترتكز عليه وتنطلق منه.

النديم ـ التنكيت والتبكيت ـ الأستاذ

لم أجد تفاصيل أو بيانات حتى الآن تدل على وجود صحيفة أو جريدة ساخرة ناقدة بعد صحف أبو نظارة أقرب في التاريخ من صحف عبد الله النديم التي بدأت بالتبكيت والتنكيت عام **1881** فقد كان "عبد الله النديم" رحمه الله من أهم شعراء وخطباء وأدباء الثورة العربية، وقد صاحب الثورة بشعر العامية، وكان النديم هو الوحيد الذي واصل المسيرة بعدما هزم من هُزم وذهب إلى المنفى من ذهب، ظل يعيش متنكرا ساعياً إلى إبقاء شعلة الثورة متقدة، يعمل خفية منتهزاً أي فرصة من أجل التعبير علنا ونشر الوعي الثوري بين الناس مراهنا بحريته وربما بحياته أيضا! كان عبد الله النديم يقول للناس

أهل البنوكا.. والأطيان

صاروا على الأعيان، أعيان

وابن البلد ماشي عريان

.. ما معهش ولا حق الدخان

.. شُرم برم حالي غلبان

يا ما نصحتك يا بنجر

وقلتلك إوعى تبعجر

فضلت تسكر وتفنجر

لما صبح بيتك خربان

شرم برم حالي غلبان

بعنا العمايم بالطربوش

والعُري بالتوب المنقوش

صبحت بلادنا للمغشوش

مورد وصانعها ظمآن

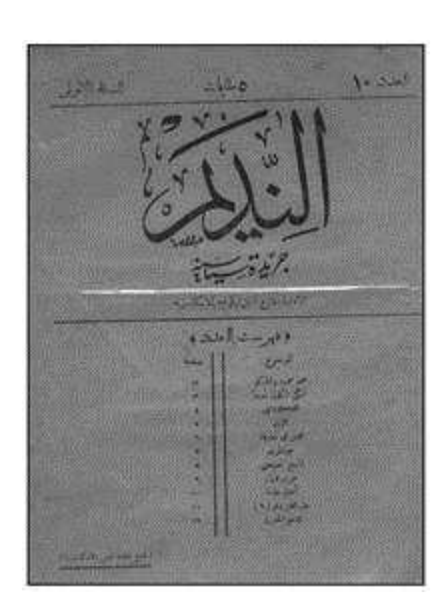
وكان يشرح لهم ببساطة أن الثورة قامت من أجلهم، من أجل الناس، من أجل الفقراء والجياع. كانوا يفهمون ما يقول ويتجاوبون معه، لذلك أصدر العدد الأول من صحيفة التنكيت والتبكيت يوم **6** يونيو سنة **1881** وكانت في حجم كتاب عادي وكانت وطنية أسبوعية أدبية هزلية هجومها تنكيت ومدحها تبكيت وكان يضع لها عنوان "أيها الناطق بالضاد" كنوع من التمييز لكل عربي، ولقد استمال أسلوب الجريدة القراء وشد انتباههم وزاد الصحيفة شهرة مخاطبتها للعامة والنزول إلى مستواهم الفكري. وقد كتب يحكي عن بدايتها حين كان

يتوقع شرًا ودسيسة من "رياض باشا" لذلك سامره، وخدعه حتى يحصل على ترخيصها فقال: "فطنت لهذه الدسيسة، ولاينت الجمع رئيسه، حتى اجتمعت برياض باشا في مصر، وقد أضمر لي الأضر، فنافقته ونافقني، وجاذبته الحديث وجاذبني، حتى أخذت منه إذنًا بجريدة التنكيت، وما أردت إلا التبكيت، وقصدت أن تكون لساني إذا تركت الجمعية، ليكون لي في كل محفلٍ قضية".

وخرجت "التنكيت والتبكيت" إلى الصحافة العربية بطابع جديد لم يُسبق إليه فقد أرادها النديم أن تكون صحيفة الخاصة والعامة من أبناء الأمة، يقرأها المثقفون، وذوو المكانة في أنديتهم ودواوينهم، وتقرأها العامة في مقاهيهم ومجتمعاتهم، وحقولهم.

وكانت المقالات تكتب بالعامية والفصحى تنتقد الخديوي والاحتلال الإنجليزي، وقد تميزت هذه الصحيفة بطابع جديد على الصحافة المصرية وقتذاك، وكان اسمها واضح الدلالة على مضمونها وغرضها وأسلوبها جميعا، كانت صحيفة للخاصة والعامة معا، تكتب لكل فئة بأسلوبها ومستوى تفكيرها، وكان أسلوب السخرية هو الغالب على تحريرها، ولكنها سخرية النديم التي صارت بصمة من بصمات أدبه المميزة له في الأدب النثري والأزجال، وليست السخرية عنده لفظا كما في السخرية القديمة التي تقوم على التورية أو التجنيس اللفظي، لكن سخريته تعتمد على موقف حيث يصور في مسرحياته وقصصه ومحاوراته ومقالاته مواقف إنسانية يفيض منها حس السخرية إلى حد المبالغة وهي

أحيانا أقرب إلى الهجاء والتعريض. وكما أخبرنا الدكتور علي الحديدي في كتابه "عبد الله النديم": أن التنكيت والتبكيت ظلت هي لسان الثورة العرابية، فقد كان ينشر فيها مقالاته الملتهبة إلى أن صار للأمة مجلس نواب حينها طلب الزعيم "أحمد عرابي" منه أن يُغير اسم صحيفته إلى "لسان الأمة"، وذلك بعد نجاح الثورة ووصول الجريدة أيضًا إلى عددها التاسع عشر حيث أنها صارت بالفعل هي لسان الأمة، لكن الاسم لم يرق للنديم فأسماها "الطائف" ولكنها عند صدورها تغير شكلها فصارت في أربع صفحات من قطع الجرائد الكبير، وأصبحت باللغة العربية الفصحى، ولم يعد بها أثرًا للعامية، واتبعت السياسة الجديدة التي رسمها عرابي والنديم لتكون جريدة الحركة الثورية.


النديم
جريدة سياسية

وقد نالت جريدة الطائف من الشهرة والرواج ما لم تنله صحيفة قبلها، ولا يوجد منها في دار الكتب غير عشرين عدد من أصل ثمانين عدد، وقد بليت وأهلكها التداول. وقد أغلقت بعد هزيمة عرابي، وتم نفي "النديم" إلى فلسطين. وكان "النديم" معنيا فيها بالدرجة الأولى بالثورة العُرابية..

وبعد عودته من المنفى أصدر النديم "جريدة الأستاذ" في23 أغسطس 1892 وبلغ عدد مشتركيها في ذلك الوقت من مصر 860 ومن

الخارج 1780، وكان يصدر معها ملحق أسماه "كان ويكون" وهي كما كتب عليها "جريدة علمية تهذيبية فكاهية لا تتعرض للأمور السياسية الحاضرة الداخلية والخارجية" وكان ذلك ليتمكن من الحصول على ترخيص لها، وقد وقد جعل إدارتها وترخيصها لأخيه عبد الفتاح النديم، ولم يتعرض في أول أعدادها للاحتلال الإنجليزي علنًا، ولكنه بدأ أولا بحرب على المشروعات التي أدخلها الاستعمار إلى البلاد ليمكن يده منها ويحول مصر إلى مستعمرة، ونجح النديم في خطته التي جذب بها القراء إلى جريدته فتسابقوا إليها، إذ أنها اتفقت وأذواق العامة والخاصة بموضوعاتها الأدبية والاجتماعية وتمثل أيضا إلى طريقة الفكاهة والسخرية ومن أشهر مقالاته "لو كنتم مكاننا لفعلتم فعلنا"، ولقد انتشرت الأستاذ انتشارا فاق ما كان يتوقع ولقد تغيرت رؤية النديم لبعض القضايا السياسية واتجه إلى الإصلاح مفضلا الوسائل السلمية.

ولما انتشرت "الأستاذ" وغطت على أي صحيفة تابعة للاستعمار عاد النديم إلى طبيعته معليا صوته ضد الإنجليز.. مما غاظ الحاكم الإنجليزي ممثلهم في مصر "اللورد كرومر" فنسج حول النديم التهم والشائعات حتى نفي إلى الخارج فاختار يافا للمرة الثانية واستقبله الناس بحرارة شديدة. وفي النهاية أصدر أخوه عبد الفتاح النديم "النديم" من تجميعه لكتابات عبد الله النديم، وكانت تتحدث بلغة ساخرة لا تخلو من السجع، وهي لم تأخذ شهرة كبيرة.

حمارة مُنيتي

شهد عهد الخديوِ عباس طفرة في إصدار الصحف، إذ صدر وقتها أكثر من **150** صحيفة.. في عام **1900** خرجت للدنيا مجلة "حمارة منيتي" وهي مجلة سياسية فكاهية لصاحبها محمد توفيق وكان ضابطًا في الجيش فلما أحيل على المعاش أخرج هذه المجلة..



وهو من ظرفاء عصره، وكان أيضًا من الأعيان، ومما ساعد على رواجها بشكل كبير هو أنها كانت أول جريدة تهتم بأخبار "الحمير" من حيث الاسم والمضمون!

الصحيفة كان يحررها محمد أفندي توفيق بنفسه، مستعينًا في بعض الأحيان ببعض مقالات القراء، وحتى لا يصاب القراء بالملل ابتكر

شخصيات وقّع بأسمائها على مقالاته، مثل: السيد عذاب، وميلص أفندي، وعم كبريت، وكانت الجريدة تصدر تحت شعار "اتفرجي يا جارة على كلام الحمارة" الذي كان يُكتب ملاصقاً لاسم الجريدة في كل عدد.

وقد اختصت في كثير من الأحيان بمداعبات الأعيان، وأخبار الرهانات، والسباقات، وأخبار "المكارية" وهم أصحاب الحمير التي للإيجار والتي كانت توصل الأعيان إلى بيوتهم، وكيف كان المكارية يحتالون عليهم. وكانت تكتب بخفة ظل شديدة مما زاد من عدد قراءها، وكان يكتب دائمًا في الصفحة الأولى هذين البيتين:

يا محلى الجد لما يكون في قالب هزار يبــقى الكــلام موزون ورايق

يغــور الجــد لو أنت غايب يا عــم الشيخ هزار وأنت اللي فايق

وكان لتسميتها بهذا الاسم سببًا طريفًا، وهو أن "محمد توفيق" صاحب المجلة كانت له محبوبة هام بها عشقًا وكان يتمنى رؤيتها، ويعترض طريقها ويطلب منها رؤيتها، وعندما تأتي بحمارتها تركبها، وتهز قدميها، وهي في أحسن صورة، وأبهى شكل، فكان يعترضها، ويغازل حمارتها، بأبيات الشعر، ويداعبها، ويشكرها لأنها أتت له بمحبوبته، أو مُنيته التي يتمناها!

وتقديرًا لهذا الدور الخطير الذي لعبته حمارتها في حياته، فقد أطلق اسمها على مجلته، وأسماها "حمارة مُنيتي.."، وكشفت مقالات محمد أفندي الساخرة عن صورة مصر خلال تلك الفترة، والمشاكل التي يعيشها

المواطن المصري البسيط بعيدًا عن حياة القصور والترف التي كان يتم إبرازها في تلك الفترة، والتي لم يكن يحصل عليها سوى الأجانب والباشاوات، فكتب عن انتشار القمامة في الشوارع وما تجلبه من أمراض، وانتقد غلاء الأسعار وضياع الدين والأخلاق.

وقد اشتهر صاحبها "محمد توفيق" بقدرته الفائقة على التنكيت والإضحاك وهاجم الكثير من الشخصيات السياسية البارزة، وقد كان يكتب على غلافها في كل عدد هي جريدة أسبوعية، هزلية، فكاهية، تشتمل على "هنك ورنك **100** نعم من القطيفة وأوراق الفلمنك".. تصدر كل أسبوع مرة.. كل ما كان الميت كلب، والجنازة حارة.. تشتمل على ضحك ولعب.. ومفارقات كوب في كوب.. ورقها شناوي، وحبرها قطاوي.. وجنسها حصاوي، وكلامها من عند الحاوي.. ما يقرأها إلا الغندور، ولا يحملها إلا البعرور.. صاحبها فنجري.. والأنس فيها علقايم.. والحظوظ علعايم.. والأزجال نبرها، والتهاويس يا محلاها!!

حمارتنا لا ترفع الستارة، ولا تشبك في السنارة، إلا في مين يدفع مهرها، وهي في أول شهرها، عن ثلاثين قرش، أو خمسين قفص حرش.. وأما متأخر الصداق فيكون عبارة عن أوراق الطلاق أو إعلانات من التجار، أو إنذارات بالبهار تنشر على نفقة أصحابها من شبابيكها لباباها والأجرة عرقسوس.. خمير وشبكتك حرير بأم الخلول وعلى الله القبول مع تحيات إدارة الجريدة بالسبع قاعات بالسكة الجديدة بالموسكي.

"وكما يقول د. شوقي ضيف عنها في كتابه الفكاهة في مصر":

ومنذ العدد الأول نجد محمد توفيق يعرض بالتهكم لعباس الثاني والشخصيات السياسية الكبرى، وقد حدث أن سافر عباس إلى إنجلترا ليتقرب من المحتلين فلمزه "في مجلته" لمزًا كثيرًا، ومن ذلك مقاله بعنوان:"رقوة بهايم، وقلب هايم بس العزايم مالهاش وجود"؟ وتحت هذا العنوان كتب:"يا بركة عاشورا، وفوق وش الفطورة، بالجوز وبالطورا، يا عم يابو قورة، ع الأخ العزيز، اللي بيسحبنا معيز، ويفوتنا في مهاميز، ويروح بلاد الإنجليز، واحنا واكلين بهاريز، والواحد مش واخد م الدنيا دي حاجة، غير لطم الخواجة، أسيادنا النُظار "الوزراء" قايدين فيها راكية نار، دايمًا ليل ونهار، يا سند العواجز، يا مجوهر يا حمص، خايف بطني تمغص".

ومن عناوين مقالاته التي يظهر منها كيف كانت مجلته ناقدة لا ترحم نقرأ: "الرحلة البلدية في موتة مصر بلا دية" "سلموا القط مفتاح الكرار" "ياما دقت على الراس طبول" "يا سعادة الحيوان ويا شقاوة الإنسان في حكومة هذا الزمان" "تبديد صاحب الرمة في أموال الأمة" "كل واحد ياخد دوره، وجحا أولى بلحم طوره" وفي وصف حمارة مُنيتي يقول أحد قراءها:

حمارة ليست لمن يركب　　تَضرب بالنعـــل ولا تُضـــرب

ترى بلادا باعها أهلهـــا　　وتسكب الدمع الذي يسكب

ومن نماذج طرائفها:

مرة واحد فقير دقنه طولت قام شاف واحد مزين فايت قام قاله ماتعملش معروف وتاخدلي دقني برغيف.

فقال له: طيب.. وفي أثناء ما بيحلق له جاء كلب وخطف الرغيف وطلع يجري. فالمزين لما شاف الكلب عمل العملادي أيده وقفت.. قام الزبون قاله: جرى إيه ما تحلق.. فقال له المزين: اللي أخد منك الرغيف يحلقلك.

وفي شهر مارس عام **1902** عُصف بالجريدة أزمة تسبب بها محمد أفندي توفيق بعد نشره لصورة قيل أنها ملفقة للشيخ محمد عبده مفتي الديار المصرية وقتها، والصورة تُظهر الشيخ محمد عبده في حديقة بأوروبا، تحيط به أربع سيدات ورجل، وبأسلوبه الجاف كتب محمد أفندي تعليقاً على الصورة في صورة أبيات من الشعر تسخر من الشيخ محمد عبده وتطالبه بترك منصبه ومذهبه ليصير "خواجة"، ففي كتابها الوثائقي القيم عن الأزهر وتاريخ حركة الإصلاح فيه، تروي الباحثة الأمريكية "إندير جيسينك" عن أن الدسائس للشيخ محمد عبده – التي وصلت إلى إيغار صدر الخديوي إلى تلفيق التهم الأخلاقية له من عباس حلمي الثاني عليه – حينما لم تصل إلى مبتغاها، قد تدنـــى أجل هز صورته ومكانته لدى المسلمين؛ ففي مارس عام **1902** نشرت مجلة «حمار منيتي» صورة للإمام محمد عبده في حديقة في أوروبا، تحيط به أربع سيدات ورجل، والشيخ محمد عبده متكئا على سور الحديقة.

كانت السيدات الأربع محتشمات – كما يبدو في الصورة الملفقة – لكن بمقاييس ذلك الزمان فقد كنّ في نظر القاريء "عرايا". نشرت مجلة «حمارة منيتي » هذه الصورة وبجوارها أبيات شعر تسخر من صاحبها الكهل الذي لا يليق به أن يمثل الشريعة الإسلامية وعليه أن يترك منصبه ومذهبه ويصير "خواجة". كان كاتب المقال "محمد أفندي توفيق نسيم" يستخدم أسلوبا فجاً يليق بمجلته المشبوهة ووصف الشيخ الإمام بأوصاف الكبر والاستعلاء وأنه يلوث سمعة عمامته وأن عصاه لا تصلح إلا للدق على أبواب المساجد كما يفعل السائحون الأجانب.. الأمر الذي أثار استياء رجال الدين الذين هبوا لمساندة الشيخ محمد عبده، حتى وصل الأمر للقضاء. وحكمت المحكمة على محمد أفندي توفيق بالسجن لمدة ثلاثة أشهر للتشهير بمفتي الديار المصرية، وإغلاق جريدة "حمارة منيتي"، فلجأ محمد أفندي لبعض القناصل الأجانب الذين تدخلوا مطالبين بعودتها، فصدر حكم قضائي بعودة إصدار "حمارة منيتي"، بعد إلزام صاحبها بتحري الدقة، والالتزام بمعايير الأخلاق.

مجلة اللجام

وكانت مجلة حمارة مُنيتي واسعة الانتشار شديدة السخرية، لاذعة النقد وقتها مما غاظ الصحفي "سيد أمين" الذي كان قد قرر أن يُنشيء مجلة منافسة، فقال في غيظ: هذه الحمارة جامحة..

تحتاج إلى لجام، وعلى الفور أنشأ "مجلة اللجام" للجمها وكبح جماحها. لكنها لم تستمر طويلا..فقد انطلقت الحمارة "تُبرطع" في طريقها، وضاع اللجام..!!

مجلة خيال الظل

وفي سنة **1907** أصدر "أحمد حافظ عوض" مجلة "خيال الظل" وأدخل فيها الصور الكاريكاتورية الناقدة للحكومة والحكام، وكانت المجلة في مجملها تقوم على مهاجمة الحزب الوطني، وتشيع فيها روح النكتة،

والعبارات التي كوخز الإبر، ومن الصور اللازعة فيها صورة تمثل زفة تودع اللورد كرومر حين ترك الديار المصرية، ونرى في الزفة "مصطفى فهمي" رئيس الوزراء، وتحت الصورة يقول مصطفى فهمي للورد: "فايتني لمين ياسندي!" وكانت الصحيفة مثل غيرها يغلب عليها اللهجة العامية لتكون أقرب للبسطاء والعامة في مصر..



• غلاف مجلة : خيال الظل (1924)



ومن نماذج ما جاء بها من أخبار طريفة في نوفمبر عام 1925 :

ألطف غلطة مطبعية في عالم الصحف

أقيمت قبل خمسة أعوام في البصرة حفلة أدبية في إحدى المدارس لتوزيع الجوائز على الناجحين من التلاميذ وبعث مدير المدرسة حسب العادة بخبر محلي إلى جريدة "الأوقات البصرية الرسمية" يدعو فيه الأدباء وعلية القوم إلى حضور الحفلة ولم يخل الخبر المزعوم من نشرة بها تفاصيل الحفلة وتصادف في نفس الوقت أن بعث المستر"لادا" الدلال المعروف في اليوم نفسه بإعلان بيع أثاث وحيوانات إلى الجريدة للنشر فارتبك المرتب الذي يقوم بتجهيز العدد عند صف أعمدة وأسطر الجريدة وخلط كلمات إعلان الحفلة بإعلان البيع فنُشر كالتالي:

إعلان بيع

سيبيع المستر "لادا" خمسين بغلاً "أديب" في المزاد العلني مع "ثور هندي" يعزف على البيانو وسيفتتح مدير المدرسة الحفلة بخطاب "بقوة خمسين حصانًا" ويصعد المنبر المتحدث "حمار حساوي" الخطيب المعروف ثم يرقى المنبر بعده حضرة "بغل واحد" مع "أثاثات بينيه" وبعدها توزع الجوائز على الناجحين من الأخشاب المتنوعة وكمية من الوجهاء والأشراف والألواح المعدنية كما يدعو حضرة الفاضل مدير المدرسة..

كافة الراغبين لشراء "حفلة أدبية" تقام عصر يوم الاثنين في الماركيل في الخامسة بعد الظهر يحضرها جمع غفير من عشرة بغال وثور هندي وحمارين وكمية من الأثاث والمعادن وسائر الأمتعة واللوازم ويقوم حضرة الفاضل "ماكينة ثلج بقوة عشرة حصان" ويتلوه نشيد وطني وتدور كؤوس المطربات على الراغبين في الشراء.. أما شروط البيع فهي الدفع نقدًا على البيانو والأمتعة والأدباء والوجهاء خلال 24 ساعة"

فلما صدرت الجريدة بهذه الغلط بادر حاكم سياسي البصرة إذ ذاك واتصل بمدير الجريدة طالبًا منه شراء خمسين بغلا أديبا و كمية من الأشراف والوجهاء.

السيف والمسامير

وتتعاقب المجلات الفكاهية فتصدر مجلة "السيف" ثم سميت "السيف والمسامير" وقد أصدرها "حسين علي" و"أحمد عباس"، لتبرع فيما يطلقون عليه "القفشات" حول السياسة والحكم والمجتمع وبعض الشخصيات البارزة وقتذاك وتغلب عليها روح ونضرب أمثلة من قفشاتها مثل:

قالوا لصاحب جريدة مصر: "صحيح مفيش في راسك ولا شعرة".. قال: لأ.. عندي شعرة.

وفي باب قولوا له: قولوا للترماي: "مالك حايس ودايس"، وقولوا له كمان: "اللي تعرف ديته اقتله"، وكمان قولوا له: "ناس تنداس وناس تنباس"، ومنها أيضًا باب "يصح" وهو من أبواب النقد الاجتماعي ومنه: "يصح يبقى صعيدي ولونه لون الطحينة ويلبس برنيطة..! يصح أن الأفندي من دول يفتح قزازة بيرة في قهاوي الرقص، ولمبة بيته من غير قزازة..!!

مجلة الكشكول

ثم مجلة "الكشكول" التي ظهرت سنة **1921** لصاحبها سليمان فوزي، وقد اهتمت بالفكاهة السياسية. وقد وقفت لحزب الوفد بالمرصاد تهاجم الزعيم سعد زغلول وتنقد سياسة الوفد بالمقالات والمقامات والصور الكاريكاتورية، وقد اشتهر فيها الفنان الإسباني سانتيس،

الذي جاء به الخديوي ليعمل مدرسًا في مدرسة الفنون فاستهوته الصحافة، وتحول ساعتها إلى أشهر وأمهر رسام وقد كان مدرسة في فنه، وكان يرسم الكثير من الأعداد على غلافها لوحة كاريكاتورية يسخر فيها من الزعيم سعد زغلول..



• غلاف مجلة: الكشكول (1921)

ويحدثنا الأستاذ صلاح عيسى في مقاله بالمصرى اليوم عن "سليمان فوزي" صاحب مجلة الكشكول فيقول: اختفى اسم "سليمان فوزي" صاحب مجلة "الكشكول" من تاريخ الصحافة. إذ لم يكن يملك من المواهب الصحفية سوى موهبة واحدة.. هى أنه شَتَام لا يقهر، لأن أحداً لا يستطيع أن يهبط لمستوى بذاءته.. بينما لمعت وبقيت أسماء معظم الذين طالتهم سلاطة لسانه، وذات يوم ضاق أحد الأعيان بشتائمه التى كان يهدف منها لابتزاز بعض المال منه، فضربه علقة ساخنة، ظلت موضوع شماتة كثيرين حتى من زملائه الصحفيين، وأنذرته إدارة المطبوعات أكثر من مرة، لأنها لاحظت فيما يكتبه "إسفافاً فى المهاترة، ونزولاً عن مناهج النقد وفحشاً يسن سنة مزرية بشرف الصحافة ويفسد الأخلاق"، ولم يبق من سليمان فوزي فى التاريخ سوى قصيدة زجلية يهجوه بها، الشاعر الطبيب "سعيد عبده"، بدت أشبه بعصا موسى التي ابتلعت كل الحيّات "أو المقالات التى نشرها سليمان فوزي" وفيها يقول:

"وحياة من خنصرك فى البدلة الأفرنجي.. وثانياً عَينٍك ع الحظ مخزنجي"

وثالثاً جعلك فى التلحمة برنجي ... لافتن عليك للنقيب

إنك ما تعرفشي تتهجى "بامية" .. وبرضه الاسم جورنالجي

مشنقة عشماوي

وهي مجلة ذات اسم غريب، ولكن اسمها يرجع لاسم صاحبها ومديرها ومحررها "إبراهيم أفندي عشماوي" الذي قال أنها ستكون كالمشنقة لأنه كما قال: "سأنقد فيها خلق كتير هجايص وكل كداب ومايص حتى إن حبسوني وصبحت لايص..!"

وهي مجلة فكاهية سياسية ساخرة اهتمت بمشاكل الشباب، والمجتمع، كتب صاحبها في مقدمة العدد الأول: "بعد الحمد والصلاة.. بناء على ما هو آت ظهرت بين المجلات، صنف غير اللي فات، جامعه من النكت والنكات ما يغني عن الحتاباتاكت، ما أطولش عليك.. المشنقة بين إيدك..



مشنقة عشماوي

حديث الوزراء السابقين في المنام

بخمسة مليم إن حبيت تقدر تشتريها قول اشتريت.. مرحب أدي أنت طبيت.. اشتريت المشنقة، حاسب عليها مبرقة، لكن حقيقي مشبرقة.. تسوى صحيح، حلال عليك وبناء عليه المشنقة.. مشنقة عشماوي، مصور وحاوي، لا أونطجي ولا غلباوي، اوعى تصفر زي عبده اللاوي، دي اسمها يا دوب يمنع الميكروب، يمنع العين والحسد، اكفينا شر الناس، وابعد عنا الوسواس، واحفظ المشنقة من عيون الناس الكدابين المتغاظين اللي لا لهم في الطور ولا في الطحين، بس يا دوب ابن المكلوب يحط الفتيل، ويصور قتيل ويمشي في جنازة يولول ويقول يا خسارته أما صحيح ده كان ياما كان يا سعد يا كرام، والمقصود والمرغوب يارب يا غافر الذنوب، أنتم وشانكم المشنقة تقول لكم وحدوا ربكم وحياة أبوكم وأمكم واختشوا على عرضكم لئلا كل شيء بطال في وشكم وفي الختام.. المشنقة تهدي السلام لكم كلكم"

وهناك نموذج لأسلوبها الساحر في تناول تلك المواضيع المهمة وارتباطها بالرسائل الساحرة مع قرائها:

إعلان طلب وظيفة

أنا شاب مصري متعلم أعرف جميع اللغات الأجنبية وكل شيء حتى اللاوندي أرجو تعييني في "أي نصيبة والسلام" في أي جهة أو أي مكان وليكن في العلم إني معنديش واسطة مع العلم أني أيضًا معييش ولا مليم ولا حيلتي إلا الهدمة اللي لابسها وليكم الحلاوة والأجر والثواب على الله.

وردت عليه مجلة المشنقة: اتلم المتعوس على خايب الرجا وعمرك **ماهتشتغل يا أقرع.**

وكانت المشنقة تعلن عن نفسها بالكلمات التالية:

إذا اعترتك هموم وقبض النفس، وتفليس ووجع في دماغك وإسهال من بطنك وارتخاء في أعصابك فما عليك إلا شراء "مشنقة عشماوي" مقوية وتُرج قبل الاستعمال.. تقرأها من أولها لآخرها وتضعها في كنكة قهوة نظيفة، وتضع مقدار من الماء بقدر فنجان أو اثنين على الأكثر، وتشربهم على غيار الريق.. تبرأ بإذن الله، وهذه الوصفة لا تكلفك غير خمسة مليم، ويمكنك شراءها من جميع بائعي الصحف.

مجلة أبو نواس

وكانت مجلة سياسية ساخرة صدرت في عام 1927 ومن نوادرها باب بعنوان سياسة إنجليزية: كان بعض رجال السياسة يتناقشون فى كوارث الفيضان، وكيف جاهد رجال وزارة الأشغال فى إنقاذ ما يمكن إنقاذه من محصولات البلاد،

وكان بين الجالسين أحد أثرياء الحروب، فسأل عن أسباب الفيضان، ولما قيل له إن سببه الأمطار الغزيرة التي تسقط فى البحيرات أعالي الحبشة، هز رأسه قائلا: "أمطار إيه وغيره إيه....دي "سياسة إنجليزية عشان ننسى المفاوضات وننشغل في الفيضان".

البغبغان والناس

وهي مجلات كان يحررها الأستاذ حسين شفيق المصري عام **1924** وتسعفه طاقته النادرة في الإضحاك بالقلم على تحرير **16** صفحة واسعة الجنبات أسبوعيا وأذكر أن موادها كانت تدور حول "حديث أم اسماعيل"،"حديث الحاج سيد"، "القهوة البلدي"، "المشعلقات"، وكلها أبواب كانت ناجحة في وقتها..

مجلة المطرقة

وقد أصدرها "أحمد شفيق" عام **1925**، وفي المطرقة تألقت أقلام الأساتذة: حسين شفيق المصري، ومحمد مصطفى حمام، وعبد السلام شهاب، وأبو عبدة،

وابن الليل، نثرا وزجلا وشعرا فكاهيا وحوارا ساخرا وبمقياس عصرها، أدت المطرقة رسالتها وفق إمكانيات العصر طباعة وإخراجا".



وصدرت في عهد صدقي باشا عندما كان رئيسا للوزراء عام وقد كانت مجلة فكاهية أسبوعية من القطع الطويل في **8** أو **10** أو **12** صفحة وهي لسانا شعبيا لحزب الوفد المعارض، تنشر الفكاهات والأزجال والمواد الأخرى تسخر بها من صدقي باشا وحكومته وتهلل للوفد وللنحاس باشا

وكان الرأي العام يتجاوب مع هذه السياسة ويرى في المطرقة لسانه الساخر الظريف الذي يشبع رغبته في الانتقام من عهد صدقي باشا، وتمثل هذا في التريقة على فخامته، فحققت انتشارًا واسعًا لم يكن يحلم به صاحبها.. وكان صاحبها ومديرها وصاحب ترخيصها "أحمد شفيق" أميًا لا يقرأ ولا يكتب، ولكنه كان عاشقًا للوفد، وكل ما يتمناه هو أن يكون في صورة بجوار الزعيم مصطفى النحاس، وقد حققت له المطرقة ذلك بشعبيتها وبوقوفها بجوار الوفد، وكانت صورته مع النحاس تُنشر في صحف الوفد اليومية فيحب الشعب المطرقة وصاحبها، وتتسع شهرته وشهرهما، وبعد كل صورة تُنشر له مع النحاس كان صدقي باشا رئيس الوزراء يتميز غيظًا وأمر بالقبض عليه ويوصي من يجهدونه في التحقيقات، ويؤذونه، ويصادر عدد من أعداد مجلته، لكنه لم يكن يهتم ويقول كله يهون مقابل صورة مع النحاس.. رغم ذلك وكانت من أشهر وأقوى المجلات الفكاهية الساخرة قبل أن تصدر البعكوكة، وتدخل مجال المنافسة بقوة، وكانت تنشر الكثير من سخرية كبار الشعراء من الأخبار مثال ذلك ما نشرته على لسان أمير الشعراء أحمد شوقي حينما سمع بسرقة مدفع من القلعة المصرية فكتب يقول:

يا سارق المدفع من حصنه   هنئت بالصحة والعافية

أخاف أن عدت إلى مثلها   أن تسرق القلعة والحامية

ومنها أيضًا أن الشاعر السوري شاكر خوري دُعي إلى مائدة الأمير شهاب وهو من البخلاء، فقدموا إليه محشيًا خاليا من اللحم ثم قال الأمير لضيفه أنشدنا شعرًا.. فقال شاكر الخوري:

قد قيل أن المســـتحيل ثلاث   واليـــوم رابعــة أتـــت بمزيد

الغول والعنقاء والخل الـــوفي   واللحم في حشى الأمير سعيد

بين المطرقة والسندان، وهذا هو الباب الذي جعله أحمد شفيق للويل والكيل لكل من يغضب منه من الوزراء أو مديري الشركات فيستضيفه على الفور بين المطرقة والسندان ليقوم بحسابه بطريقته الساخر اللاذعة.

مجلة الأرغول

وفي بداية القرن العشرين ظهرت مجلة "الأرغول" لصاحبها الزجَّال الشيخ "محمد النجار"، وهو من علماء الأزهر، وكان خفيف الروح خفة شديدة لا تقل عن خفة روح بيرم التونسي،

ويُعد خير من أنجبته مصر في عصره في هذا الفن، ويغلب على مجلته الزجل والموال في السخرية من الأوضاع السيئة، والأخلاق الوضيعة، وكانت توظف كل صفحاتها لأغراض أخلاقية ودينية لكنها لم تستمر طويلاً.



المسلة والخازوق

وجاء بيرم التونسي الشاعر والزجَّال الرائع الذي ذاع صيته بعد تعاونه مع سيد درويش في اعمال ذات مضمون سياسي مثل أوبريت أنا المصري، وقد حاول بيرم التونسي الحصول على ترخيص لإصدار مجلة أو جريدة ينشر فيها أزجاله، لكنه لم يستطع،

وذلك لأن أصوله ليست مصرية وعندها قرر أن يُصدرها بدون ترخيص، وأسماها "المسلة" وكتب تحتها شعار ظن أنه سيخلصه من قضية عدم وجود ترخيص كتب فيه "المسلة.. لا هي كتاب ولا هي مجلة"، وقد نشر فيها قصيدة بعنوان "البامية الملوكي والقرع السلطاني" يسخر فيها من الخديوي والقصر، وبسبب هذه القصيده صدر من القصر قرار بإغلاق الصحيفه مما جعل بيرم يقوم بإصدار صحيفة جديده أسماها "الخازوق" والتي قرر فيها أن يواصل هجومه ضد الأسرة الحاكمة، وكانت "الخازوق" تستخدم التورية للتحريض بالمحتلين الغرباء، ومن أمثلة ذلك قولها: "علمنا بكل سرور أن صاحبة العصمة عقيلة المفوض السامي الفرنسي قد عادت من فرنسا إلى بيروت بعدما فرغت من زيارتها إلى الديار الفرنسية، و"الخازوق" يرحب بقدوم صاحبة العصمة أجمل ترحيب..

وكتب فيها قصيدته الشهيرة "بائع الفجل" التي ينتقد فيها المجلس البلدي الذي فرض الضرائب الباهظة وأثقل كاهل الشعب، بحجة النهوض بالعمران، وقد قال فيها:

قد أوقعَ القلبَ في الأشجانِ والكَمَد
هوى حبيبٍ يُسَمّى المجلس البلدي
أمشي وأكتمُ أنفاسي مخافة أنْ
يعدّهــا عاملٌ للمجلسِ البلــدي
ما شَرَّدَ النومَ عن جفني القريحِ سوى
طيف الخيالِ خيال المجلسِ البلدي
إذا الرغيفُ أتى، فالنصفُ آكُلُهُ
والنصفُ أتركُه للمجلس البلدي
وإنْ جلستُ فجَيْبِــي لستُ أتركُهُ
خوفَ اللصوصِ وخوفَ المجلسِ البلدي
وما كسوتُ عيالي في الشتاءِ ولا
في الصيفِ إلاّ كسوتُ المجلسَ البلدي
كَــأنّ أُمّي بَلّ اللهُ تُربتها
أوصَتْ فقالت: أخوك المجلس البلدي
أخشى الزواجَ إذا يوم الزفافِ أتى
أن يَنْبَرِي لعروسي المجلسُ البلدي
ورُبّمَا وَهَبَ الرحمنُ لي ولداً
في بَطْنِهــا يَدّعيه المجلس البلدي

وإنْ أقمتُ صلاتي قلتُ مُفتتحاً
اللهُ أكبرُ باسم المجلــــس البلــــدي
أستغفرُ الله حتى في الصلاةِ غَدَتْ
عِباديّ نصفُها للمجلـــس البلـــدي
يا بائعَ الفجلِ بالمِلّيـــمِ واحدة
كم للعيالِ وكم للمجلسِ البلدي



مكتب « بيرم » في دار التوريد ، شارع القلعة (محمد علي) .

وكتب في العدد نفسه مقالة له هاجم فيها زوج الأميرة فوقية ابنة الملك فؤاد، وكانت هذه القصيدة وتلك المقالة سببًا في إغلاق المجلة ونفيه من مصر، ونُفي إلى تونس التي كان يحمل جنسيتها.

لكنه لم يُطق العيش في تونس بسبب الاستعمار الفرنسي، فسافر إلى فرنسا ليعمل حمالاً في ميناء مرسيليا وفي عام **1932** تم ترحيله من

فرنسا إلى تونس، ثم أخذ يتنقل بين لبنان وسوريا، ولكن فرنسا قررت إبعاده عن سوريا بسبب كتاباته اللاذعة.

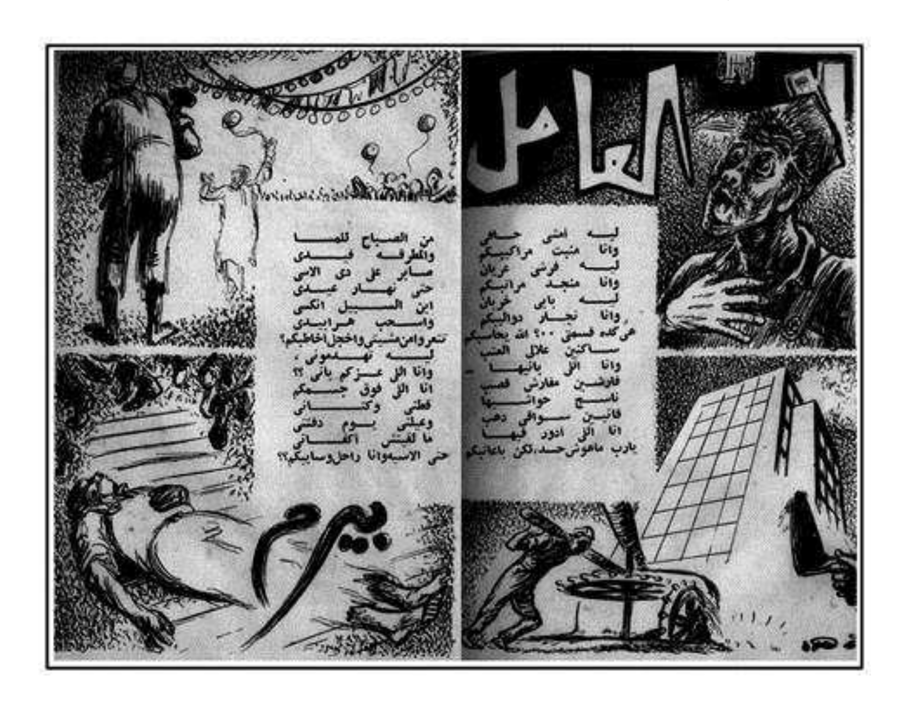


بيرم يحتله البوليس المصرى والأجنبى

وشاء القدر أن يعيده إلى مصر عندما توقفت الباخرة التي أقلّته من سوريا في ميناء بورسعيد، فوقف بيرم حزيناً باكياً وهو يرى المدينة من بعيد، فحكى قصته لأحد الركاب الذي عرض عليه النزول إلى مدينة بورسعيد..!! حيث ساعده ليعود إلى مصر، ونجح في ذلك، فأسرع بيرم إلى أهله وأسرته، وبعد فترة من الزمان قدم التماساً إلى القصر للعفو عنه وكان "الملك فاروق" قد تربع ساعتها على العرش فوافق على الالتماس.

عمل بيرم كاتباً في أخبار اليوم ثم في جريدة المصري وبعدها في جريدة الجمهورية وقدم أعمالاً أدبية مشهورة للإذاعة مثل: سيرة الظاهر

بيبرس، وعزيزة ويونس... منحه الرئيس جمال عبد الناصر جائزة الدولة التقديرية عام 1960 وبعدها حصل على الجنسية المصرية.



مجلة الفكاهة

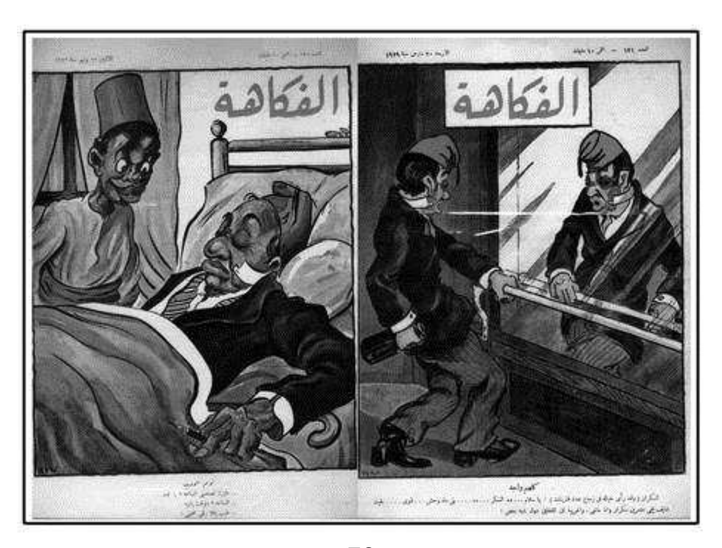
غير أن المجلات الفكاهية كانت تصدر حينا وتتوقف أحيانا كثيرة ولم يعش منها إلا "مجلة الفكاهة" التي صدرت عن دار الهلال أول ديسمبر **1926** برئاسة تحرير حسين شفيق المصري.



وكان يكتب أهم أبواب بها الكاتب الكبير "فكري أباظة"، وقد اشترك في تحرير هذه المجلة نخبة ممتازة من الأدباء والرسامين، وقد كان من أسرار قوتها، وجود الرسام التركي "علي رفقي"، وأخوه الرسام "شوقي" وقد كان "رفقي" يعمل كبيرًا للياوران في قصر السلطان عبد الحميد، فلما قام كمال أتاتورك بثورته، هرب رفقي، وأخوه إلى مصر، ومع مرور الزمان،

وجدوا متنفسًا لهم في عالم الصحافة، حيث كانا يملكان أنامل دقيقة، وريشة ساخرة، جعلت من مجلة الفكاهة تحفة رائعة. ومن نماذج ما كان يُنشر بها من طرائف، ما كتبه الأستاذ "محمد شفيق المصري" عام **1927** بعنوان "الكتب أفادتني كثيرًا" حيث قال:

لا بد من الاستعانة بالمؤلفات النفيسة في تهذيب النفوس، ومن الكتب التي أفادتني في حياتي "كتاب القط والفأر" تأليف ذلك العالم الكبير، والفيلسوف العظيم الذي لا أعرفه، وهو كتاب يبحث عن اللصوص الذين عجز عن ضبطهم البوليس، وكتاب" القاضي والحرامي" في فلسفة النشوق والأعطاس للمؤرخ المدقق أبي أولاده الشيخ بن أبيه. مدرس علم المحاسبة في الكلام بمدرسة الذوق، وكتاب"إرشاد الأنام إلى أحسن الطعام" للإمام ابن مسبغة الجائع بن هفتان في علة اللهط، وفيه فصول ممتعة عن الأوصياء على الأيتام، فاقرأوا هذه الكتب لأولادكم ليكونوا من أكابر المجددين في اللغة والأدب والنوم على قارعة الطريق".



كما حفلت صفحات المجلة بأبواب جديدة ناجحة على سبيل المثال باب "محكمتنا العرفية" وإلى جانب ذلك هناك باب بعنوان "نظرات معقدة" للنقد الاجتماعي وباب آخر بعنوان "الشعر المنثور" للنقد الأدبي.

وقد ابتدع الأستاذ حسين شفيق المصري فيها عدة شخصيات فكاهية مرحة منها شخصية الشاويش "شعلان عبد الموجود" يكتب على لسانه محاضر تحقيق على غرار ما كان يجري في أقسام البوليس ولكن بأسلوب مرح لطيف، وباب آخر للتعليق على الحوادث التي تنشر في الجرائد اليومية.

وظلت مجلة "الفكاهة" تصدر بانتظام حوالي ثماني سنوات إلى أن ضمتها دار الهلال إلى مجلة "الاثنين" التي جمعت بين الجد والفكاهة، والتي عاشت فترة رواج وإقبال من أنجح ما عرفت الصحافة المصرية الأسبوعية.

مجلة الاثنين

وهي مجلة سياسية اجتماعية تتسم بروح السخرية، وبها الكثير من اللوحات الكاريكاتورية، وقد صدرت عام 1933 عن دار الهلال، وهي نفس الدار التي كانت تصدر مجلة الفكاهة، وبصدورها توقفت مجلة الفكاهة وتم ضم المجلتين بها في مجلة واحدة،

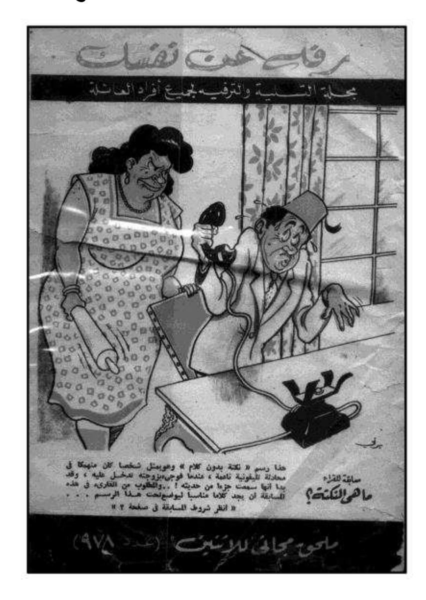
وسميت باسم "الاثنين والفكاهة والكواكب" وفي تلك الفترة كانت نموذج متميز للمجلة الجامعة بين الفكاهة، والسياسة، والفن ثم تحولت بعد ثلاثة أعوام إلى "الاثنين والدنيا" وتم نسيان مجلة الفكاهة، وانفصلت عنها مجلة الكواكب فيما بعد حيث أصبحت مجلة فنية مستقلة عام 1947.



ومن الجدير بالذكر أن مجلة الاثنين والدنيا أصدرت ملحقًا فكاهيًات بعنوان "رفه عن نفسك"، وكان يرسمه رسام الكاريكاتير الفرنسي "بريني" هذا الرسام الذي عمل بها لسنوات طويلة، وهو نفسه الذي ابتكر شخصة سمير في مجلة "سمير" التي أصدرتها دار الهلال للأطفال، ومن أبرز أبوابها باب "كل شيء" الذي يتناول السياسة والاجتماع وكل شئون مصر في نقاط سريعة، وبطريقة مجلة الاثنين الخاصة، وكان بها أيضًا باب سياسي ساخر بعنوان "أسرار" وهو يهتم بشئون الوزراء والأحزاب وينتقدهم في كلمات سريعة تعبر عن وجهة نظر المجلة، واشتهرت بها شخصية ابن البلد التي أبدع في رسمها الفنان رخا، وانتقد بها كل الأوضاع في مصر، وأظهرت حال الفقراء ومعدنهم الأصيل عند الشدة، ووقوفهم في وجه الظلم والاحتلال.. كما كان يكتب فيها الأستاذ وليم باسيلي "صاحب مجلة الصرخة" باب ساخر بعنوان "بساط الريح"، وفي عام **1955** أضيف إليها باب متميزًا في أربع صفحات بعنوان "المجلة الضاحكة"، وقد كان مما يميزها أيضًا اهتمامها بالأعداد الخاصة ذات الموضوع الواحد، وهذا كان يكثر من عام **1943** إلى عام **1947** وهي اعداد لا ترتبط بمناسبات، ومنها مثلا: عدد خاص عن الابتسامة، ويكون العدد كله يتحدث عن الابتسامة، ويتم سؤال كل وزير أو أديب، أو فنان عن أجمل ابتسامة سمعها، ومنها أعداد عن المواقف الحرجة والمقالب، أو عدد عن الحظوظ، أو أجمل الأطفال..

ومن مجلة "الاثنين والدنيا" ننتقي هذه المقالة الضاحكة للأديب الراحل فكري أباظة والتي نشرها بعنوان تلامذة زمان:

دخلت مدرسة "القربية" سنة **1903**. كانت ملابسنا غريبة..



كرافتات التلامذة من فرط الإهمال تتحول من العنق إلى القفا.. رتوش الحبر الأحمر والأزرق والكوبيا على الكفين.. أما عملية تلميع الجزم فيتولاها البنطلون. أما مصروف أجعص جعيص فينا قرش تعريفة واحد في اليوم زاد في الثانوي إلى قرش صاغ.. كنت أقف في الطابور عادة بجانب تلميذ من الشرقية وكنا في السنة الأولى واختار لنا الضابط ، تلميذا يكون علينا "ألفا" لأنه ضخم الجسم قوي العضلات، وفي السنة الرابعة، ينظم الطابور، ويحافظ على النظام، واعتاد هذا الألفة العظيم كل صباح أن يضرب زميلي قلمًا على وجهه ثم يهوي على وجهي بقلم آخر.. تكرر العبارة مثنى وثلاث ورباع..!! فتجرأت في اليوم الخامس وسألت زميلي.

- الراجل ده بيضربنا ليه.؟

- ده يبقى أبويا.

- أبوك تلميذ..!!

- أيوة.. في سنة رابعة.

– طيب يضربك أنت لأنه أبوك وأنا مالي؟

فسكت ولم يرد، وفي اليوم السادس جاء الألفا ليجري العملية المعتادة فصرخت محتدًا يا أفندي متضربنيش.. وإذا به يضاعف الضرب ثم قال: اخرس جاك قطع لسانك.. أنت مش ابن حسين بك أباظة.. وأنت زميل ابني.. يعني زي ابني.. سلم لي على الوالد وقوله عم مصطفى واخد باله مني ومتوصي بي!

ومن نماذج ما نُشر بمجلة الاثنين والدنيا من أدب ساخر ما كان يكتبه الدكتور الشاعر إبراهيم ناجي سواء كان نثرًا أو شعرًا ننتقي منه نص قصيدة في خطاب وجهه إلى عبد العظيم عبد الحق بك وزير التموين، وقد نشر في العدد "**762**" الصادر في **1949/1/17**م، ص **22**، تحت عنوان "قصيدة تموينية"، هذا نصها:

إن "جاز "أبي شَـــــــاعرٌ   فأراك في "التموينِ" أشعــرْ!

لمـــا ندبتَ لهُ هتَـــــفْـــ   تُ مكرراً: اللهُ أكبــــــــرْ

سيفيضُ في ساحاتهِ "الــــــ   بترولُ" والشَّهْـــــدُ المُكرَّرْ

ويذوبُ فيه النَّـــــاسُ طُرًّا   هائمينَ فأنتَ سُـــــــــكَّرْ

ويروا "دقيقَ" الفهْـــمِ لمّـــ   احَ البصيرةِ حيــــــــنَ فكَّرْ

أنا منْ مدحتُك صَـــــــادقاً   عقلاً مضيء الفكرِ أزْهَـــــرْ

و"بطــاقتي" وبكل جهـــــ دي قد وصَــفتُ وأنتَ أكْبرْ

"عِشْ" للبـــــــــلادِ فإنني بك ما حييتُ العمْرَ أفْـــــخرْ

"خُبزي" هَـــــــوَاكَ وإنني لك دائماً أهْـــــــوى وأذْكرْ

ألف صنف

وفي **23** ديسمبر **1925** أصدر الأستاذ "بديع خيري" مجلة فكاهية باسم **1000** صنف أسبوعية من القطع المتوسط. تميزت بأبيات زجلية ثابتة، وكتب بديع خيري على غلاف العدد الأول:



أفرحو لى يا أحبه الزمان انصف بديـــع
ألف صنف "اسم الله" شابــة جت على كيف الجميــع
بكره تكبر حبه حبــه والجمايــل لــم تضيــع

وعلى غلاف عدد آخر كتب الأبيات التالية:

يا ألـــف صنـــف ادلعـــي عمرك ما ينداسلك طـــرف
هاتي المواعـــظ واجمـــدي أجعص جعيص بيكي اعترف
بالذمة يا مصـــر اشـــهدي غايتنا راحتك م القـــــرف
قبطي ـــ يهودي ـــ محمدي الدين في مذهبـــنا الشـــرف

وفي أعداد أخرى كتب على الغلاف

الدنيا لما تدرسها
تلاقيها أشبه بالعقرب
طول ما أنت بالصرمة دايسها
تاخد الزعل دوغري وتهرب
أضحك تملي وافرسها
حطيت نصايحي في تمليسها
و كل منهو وله مشرب

وفي فترة من الفترات تعرضة المجلة لأزمة توقفت على أثرها، وأغلقت الحكومة أبوابها، لكنها عادت من جديد فكتب صاحبها على غلافها:

حمدا لله على سلامتك

يأ ألف صنف يا بحبوحة

قفلوكي ورجعتي بقيمتك

ثابته على العهد نصوحة

شهدت بفضلك وكرامتك

حتى الأعادي الشردوحة

ما حلى النصيحة في ترجمتك

بلغة زعيط وحلمبوحة.

وجعل فيها أبوابا ثابتة جاءت على شكل حواريات درامية مثل مشكاح وريمه، وزعيط ومعيط والشيخ بعجر، ماميش أغا، وجراب الحاوي، ومصطبة العمدة، والقط مشمس والأدباتي ومحكمة العشاق وساعة لقلبك، ونورد منها كنوذج شخصية الشيخ بعجر:

إن أعجب شيء في هذا البلد الهردبيس الأنتيكة ـــ فأعجب جدًا من شهود الزور الصايعين أعوان الهتيكة، يتقدمون إلى المحاكم الشرعية بألقاب شريفة، معتمدين على ذقون بيضاء كأنها قُدت من ليفة، ولا شغل عندهم ولا شغلانة إلا الجري في ركاب فلان، وفي ذيل علانة، يأخذون من كل متخاصمًا فيه القسمة بخلاف العشاوي المدهنة، والغداوي الدسمة، ليقولوا أمام القضاء ما هو "يغنيش وتمليس" ويقروا في رابعة النهار قرار الغش والتدليس، ويكون الواحد منهم بائع كبدة أو طحال، ويقول أنه من الأعيان التقال، ويخش إلى الجلسة منفوخًا متعنظزًا مهفهف الريحة،

فيدش أقوالاً كلها بزرميطة، وفي الحال ينقلب اتجاه القضية ويتدحرج الحق الصريح المبجل، بسبب شهادة النطع المغفل"

وحرص على نشر بعض أزجاله فى هذه المجلة وكان منها ما يحمل توقيعه أو توقيعاً مستعارا، وأحياناً كان يتركها بدون توقيع اعتماداً على معرفة القارىء لأسلوبه وتبنت هذه المجلة قضايا الوفد وآرائه

وقد كتب بديع خيري أزجاله في مجلات: السيف والمسامير والكشكول والفكاهة والمطرقة والمصيدة والفارس والعروسة والراديو والإذاعة والبعكوكة، ولكي يعمل في كل تلك المجلات فقد كان يكتب اسما مستعاراً تارة أو يترك قصيدته دون توقيع تارة أخرى، فكتب على سبيل المثال مجموعة قصائد بعنوان "البزرميطات" ووقعها بـــ "أبو فصادة" وأشار فى مذكراته إلى أنه صاحب هذا الاسم، ونشر قصيدة أخرى في مجلة ألف صنف بعنوان "انزلي" ووقعها ب ـــ"أبو جلمبو"

وفى مجلة ألف صنف كان يوقع على قصائده بتوقيع "شاعر الأزمة"، أو بتوقيع "الهمدانى"، وقد كتب مجموعة من القصائد أسماها "البزرميطات والخرطومية الكبرى" مزج فيها الفصحى بالعامية.. وكان مطلع تلك القصائد "مصر الحال أصبح بزرميطاً".

وقد نشرت الكثير من الطرائف نورد منها نموذجًا صدر في عام 1930

هو: بالله عليكِ لا تذهبين.. أنك تتركيني بغير عقل.

هي: لقد تعودت أن أترك الأشياء كما وجدتها.

ومما ذُكر أيضًا من حديث تاجران:

كان التاجران يتكلمان عن موظفيهما فقال الأول: إن جونسون قد ابيض شعره في خدمتي. فرد الثاني قائلا: أما أنا فعندي موظفة اصفر شعرها في خدمتي.. ثم احمر ثم اسود.

مجلة الصرخة

وهي مجلة ساخرة صدرت بترخيص لصاحبها "الأستاذ حسن حسني" المحرر في الأهرام" وقد استأجرها منه الأديب الساخر "وليم باسيلي" وأصدرها عام **1938** في **32** صفحة وكانت من القطع المتوسط،

وكان ثمنها **10** مليمات وورق غلافها من الكوشيه الفاخر، وكانت تحاول منافسة البعكوكة لكنها توقفت بعد حوالي سنتين، وقد شارك في تحريرها الزجال الشهير" أبو عبده"..



وكان وليم باسيلي من ظرفاء عصر بدأ حياته محررًا في مجلة المطرقة، وكان له فيها بابًا واسمه "تحت الناموسية" كما كانت له مقالات سياسية ساخرة ولاذعة سجن بسببها أكثر من مرة، ومن طرائف ما يُروى عنه، أنه حين جاء أحد الشاويشية للقبض عليه، "وكان رجلا بسيطا رغم

ضخامة جسمه"، دخل إدارة المجلة وسأل عن وليم باسيلي، فوجده، وحينما هم بالقبض عليه قال له وليم باسيلي: "لا مؤاخذة يا عم الشاويش باين عليك راجل صالح.. انتظرني شوية لغاية ما أتوضأ فأنا أحب أمشي على وضوء.." فصدقه الرجل ولم ينتبه "أنه مسيحي" وخلع وليم بدلته، وحذاءه وأعطاهم للشاويش وارتدى القبقاب، ودخل الحمام، ومن شباكه قفز إلى الشارع، تاركًا الشاويش ينتظره..

مجلة اشمعنى

وهذه المجلة التي أصدرها رسام الكاريكاتير الشهير "محمد عبد المنعم رخا" حكاية غريبة وظريفة برغم أنه لم يُصدر منها سوى ثلاثة أعداد فعندما اشتهر كرسام وأصبح له مئات الرسوم،

قرر أن يُصبح صاحب مجلة كما يقول في ذكرياته عن مجلته اشمعنى "ونحن حين نهتم بهذه المجلة بالذات ذلك أن ما كتبه عنها بأسلوبه الساخر يُظهر لنا سمات هذا العصر، وكيف كانت الحركة الصحفية فيه، وكيف كان يُعاني كل صاحب فكر، أو رأي من المصادرة، لكن رغم ذلك فقد كان عالمًا أكثر انفتاحا مما تلاه من عوالم في تاريخنا المعاصر..



ويقول رخا عن مجلته: "كنت أرسم بالجملة والقطاعي لكل المجلات الأسبوعية التي تصدر بين أسوان، والإسكندرية، وبور سعيد! وعمري ساعتها **18** سنة، وبدأ طربوشي يضيق برأسي من غروري!، وبدأت أزن المجلات وأحللها، على أنها عبارة عن رسوم كاريكاتورية يرسمها الرسام رخا، وكلام فارغ يكتبه بعض الصحفيين غير المعروفين!.. وبعت ميراثي "فدانين" وقررت أن أكون

صاحب مجلة، ورفضت حكومة محمد محمود باشا منحي رخصة لمجلة "اشمعنى" وقد اخترت هذا الاسم لأنني كنت أقول لنفسي في كل ساعات الليل والنهار: اشمعنى جبرائيل تقلا يملك جريدة؟ واشمعنى كل أصدقائك يملكون مجلات وجرائد، والرسام المعروف جدًا رخا لا يملك مجلة أو جريدة؟



ولم أعبأ برفض الحكومة.. وقررت أن أصدر مجلتي بدون ترخيص! ورسمت مجلتي وطبعتها، وأعددت نسخها لتسليمها للباعة! وفجأة جاء البوليس وصادر كل نسخ مجلة "اشمعنى"، و أصبحت شهيدًا من شهداء الحكومة! وقررت أن أستأجر شقة أستقبل فيها المعجبين بالشهداء، وكان مكتب الشهيد في ميدان الأزهار، فوق سوق الخضار!

وجاء المعجبون واحدا واحدا.. وكان من بينهم مصطفى أمين وعلي أمين! وزاد غروري! وتصورت أن الشعب يتعجل إسقاط الحكومة حتى يقرأ مجلة اشمعنى! وسقطت بالفعل حكومة محمد محمود وجاءت حكومة عدلي يكن.. فأعاد الدستور للشعب، وأعطاني رخصة لمجلة اشمعنى!

وشعرت من كلام المعجبين أن فرحة الشعب بعودة مجلة اشمعنى أكثر من فرحته بعودة الدستور! ورسمت صور العدد الأول وأعددته للطبع، ثم ذهبت إلى ملك الصحافة أسأله عن عدد النسخ التي أطبعها، فنصحني ملك الصحافة أن أطبع ستة آلاف نسخة حتى ينفد العدد في لحظات، ويرتفع ثمنه في السوق السوداء إلى نصف ريـــال، وإلى ريـــال، فيصبح حديث الناس! وطبعت النسخ المطلوبة وذهبت إلى قهوة في عابدين حيث سلمتها لصاحب الجلالة ملك الصحافة! فقد كان ملك الصحافة "علي الفهلوي" يحكم الصحافة من قهوة صغيرة يملكها! وكان يجلس بجلبابه ويتحكم في توزيع كل جرائد مصر ومجلاتها!!، وكان صاحب الجلالة لا يقرأ ولا يكتب!

وقدمت لجلالته نسخ مجلتي.. فقلب إحدى نسخها بين يديه ثم قال لي: أبشر بكره افتتاح البرلمان.. موش هيفضل ولا نسخة! لقد اخترت الوقت المناسب إنه أحسن يوم لصدور مجلتك.. أبشر.. أبشر..

وطرت من الفرح، وأقمت لنفسي حفلة تكريم استغرقت حتى الفجر.

واستيقظت في الساعة الحادية عشر صباحًا، وخرجت إلى الشوارع لأسمع باعة الصحف ينادون باسمي، ولم أسمع اسمي ولا اسم مجلتي! وأسرعت إلى التليفون أسأل الفهلوي عن مصير مجلتي، وأشكو من أن الباعة لا ينادون عليها، فقال: مافضلش ولا نسخة.. نفدت كل النسخ من الأسواق بعد ربع ساعة.. ارفع عدد النسخ المطبوعة في العدد الثاني ألفين نسخة.



وأقمت لنفسي حفلة تكريم، وسلمت لملك الصحافة **8000** نسخة من العدد الثاني، سألت عن حساب العدد الأول فقال لي أنه سيسلمني حساب العدد الأول عندما يستلم نسخ العدد الثالث. وسألته كم أطبع من العدد الثالث ففكر قليلا ثم قال لي: اطبع عشرة آلاف نسخة.

وأقمت لنفسي حفلة تكريم، وبدأت أفكر في إصدار جريدة صباحية وجريدة مسائية! وحملت عشرة آلاف نسخة من العدد الثالث وذهبت بها إلى ملك الصحافة وكان جالسًا في قهوته وحوله مقاطف مليئة بالقطع الفضية من فئة الخمسة قروش والعشرة قروش! وبدأت أعد

القاطف التي حولي وأحسب مئات الجنيهات التي ستدخل جيبي! وطلب المعلم علي الفهلوي واحد قهوة، وبدأت أشربها ببطء وأفكر كيف سأحمل كل هذه المقاطف إلى إدارة مجلتي! هل أستأجر تاكسي أو عربة لوري!

وبدأت أتصور أن اللصوص ستهاجم في الطريق قافلتي التي تحمل ألوف الجنيهات، وتسرق ثمن العدد الأول من مجلة اشمعنى، وفكرت أستعين بالبوليس! ولكني خشيت أن يسرق بعض العسكر مقطفًا أو مقطفين أثناء نقل الفضة، وقررت بيني وبين نفسي أن أنقل مقاطف الفضة مقطفًا مقطفا حتى أتفادى العصابات التي تنتظرني في الطريق العام!

وفجأة قال لي ملك الصحافة: أجيب لك فنجان قهوة كمان؟

قلت: متشكر! أنا عاوز الحساب!

قال: حساب إيه؟

فأشرت إلى المقاطف المليئة بالفضة وقلت: حساب العدد الأول!

فقال ملك الصحافة: أنا مكسوف منك يا أستاذ! إيرادت العدد الأول أقل من جنيه من سوء بختك، الناس كانت مشغولة بالبرلمان، ونسيت أن فيه مجلة جديدة في السوق! لو كنت استشرتني كنت نصحتك بعدم عرض مجلتك الجديدة يوم افتتاح البرلمان!

ونسي ملك الصحافة أنه هو الذي قال لي أن يوم افتتاح البرلمان هو أحسن يوم لصدور العدد الأول من مجلتي!

ووقف ملك الصحافة معلنًا انتهاء المقابلة، ووضع يده في جيبه وأعطاني جنيهًا وهو يقول: خذ الجنيه.. لو أننا مابعناش يا أستاذ بجنيه!

وأخذت الجنيه ومشيت! فقد كان هذا الجنيه هو ما تبقى من رأس مالي!

وخف ورم رأسي.. وأصبح يدخل في الطربوش، وعلمني ملك الصحافة الدرس الأول في الصحافة وهو أنني لا أصلح صاحب مجلة!

مجلة الغول

وقد أصدرها أيضًا الأستاذ بديع خيري هي "ألف صنف"، و"مجلة النهاردة" وقد صدرت مجلة الغول فى يناير 1926 بالاشتراك مع محمود طاهر العربي وهي مجلة سياسية وكان أهم أبوابها "جولة فى المنام"

التي كان يُعرض فيها بالسياسيين فى عصره، ويسخر منهم ويهاجم البرلمان بطريقته اللاذعة، وكثرت بها الأزجال. والجدير بالذكر أن جميع ما نشر فى هذه المجلة جاء بدون توقيع، وقام محمد محمود باشا بمصادرتها مع بداية عام 1929 .

مجلة مصر الحرة

أصدر "محمود طاهر العربى" "مجلة مصر الحرة" وقد رأس تحريرها بديع خيري، واشترك في تحريرها السيدة "روزاليوسف" والكاتب الصحفي ومحمد التابعي، وهي مجلة سياسية أدبية فنية ساخرة،



وكان أهم أبوابها "ملاحظات وأخبار صحفي متجول" الذي كان يهتم بالصراع بين الأحزاب، ولكنه كان يتناول الأخبار بسخرية، وخصوصًا أخبار الوزراء، ورؤساء الحكومات. كما كان بها باب نقدي للأدباء بعنوان "جريدة السياسة والأخلاق، كما اهتم بنوادر وفكاهات المسرح.. و"حقائق في المنام" أو "جلسة في المنام" و"الأستاذ حمار" و"تعليقات حمار" كما كانوا يهتمون بالجانب السياسي لحياة الفنانين، وكواكب السينما.

ورفع اسم بديع من على الصفحة الأولى من المجلة بداية من العدد الصادر في **1928/9/13**. وكان بها لوحات كاريكاتوريا كثيرة يرسمها ويرسم أغلفتها رسام الكاريكاتير الأرمني المتميز صاروخان والذي عمل بعدها في مجلة روزاليوسف".

مجلة الباشكاتب

وهي مجلة أسبوعية صدرت في عام **1934** في حجم الجرائد المتوسطة، وغلافها ملون.. وصاحبها هو الأستاذ "أحمد جلال"، ورأس تحريرها "السيد حسن جمعة"، كما كان مدير إدارتها رسام الكاريكاتير التركي علي رفقي،



ولم يوقع أي محرر باسمه على أي نص مكتوب بها، غير أن معظم المقالات كانت توقع بالباشكاتب.. ومن أهم أبوابها حديث خالتي "أم إبراهيم" و"وقائع الخواجة إبرامينو" ونورد نموذجًا منها: حيث دخل الخواجة إبرامينو مع زوجته مطعمًا، وأكلا حتى شبعا ثم جاء الخادم وفي يده

كشف الحساب، ومكتوب فيه عشرة قروش ثمن زجاجة النبيذ. فانزعج الخواجة إبريمو وقال للخادم: لكن أنا ماشربتش نبيت.. فقال الخادم: وأنا مالي مالقزازة كانت قدامك.. حد حاشك..؟

وهنا أخذ الخواجة كشف الحساب وخصم منه 35 قرشا وأعاده للخادم وهو يقول وهذا الخصم ثمن البوسة اللي بستها لمراتي.. فصاح الخادم: ولكن أنا مبستش مراتك.. فقال الخواجة إبريمو: وأنا مالي مهي كانت قدامك حد حاشك؟

اللطائف المصورة

هي مجلة "اللطائف" التي كان يصدرها شاهين مكاريوس عام **1886** م وقد استمرت مجلة اللطائف في الصدور خمساً وعشرين سنة، حتى توقفت عام**1910** م على إثر وفاته.

وفي عام**1915** م أصدر ابنه إسكندر مكاريوس مجلة "اللطائف المصورة" التي استمرت في الصدور بضع عشرة سنة، وكانت من أوائل المجلات المصورة في مصر، فمنذ العدد الأول ظلت مجلة اللطائف المصورة تصدر يوم الاثنين من كل أسبوع حتى توقف عن الصدور، بدأت في الصدور في **14** صفحة انخفضت أحياناً إلى **12** صفحة، وكانت الصحيفة تعتذر لقرائها على تخفيض عدد الصفحات كما في العدد **102** الذي قدمت فيه المجلة اعتذارها للقراء عن صدور هذا العدد في **12** بدلاً من **14** صفحة على أنه كان أمراً اضطرارياً، وتطورت المجلة وازداد عدد صفحاتها حتى بلغ **32** صفحة عام **1927**.



اللطائف المصورة

Al Lataif Al Musawara

موءسسو بنك مصر الجديد ـ نطلب تشجيعهم

العنوان: عدد مجلة اللطائف المصورة الصادرة في ١٨ أكتوبر ١٩٢٠

ومما لا بد من ذكره أنها لم تكن مجلة

ساخرة بل مجلة تعرض الأحداث والصور وتتابع ما يحدث في العالم الحديث لكنها كانت في بعض الأعداد تضع صفحات رصينة للفكاهة ولتسلية القارئ وهذا النوع أيضًا كان يعتبر تجديدًا في الصحافة وخصوصًا أنه كان يصاحب ذلك رسومًا كاريكاتورية طريفة..

وقد ظهرت هذه المجلة في خضم أحداث الحرب العالمية الأولى ولذا نجدها ظلت طوال سنوات الحرب تركز على نشر صور من ميادين القتال في مصر وأوروبا ودول الشرق مثل العراق وسوريا وغيرها من البلدان التي دارت على أرضها المعارك، وقد كانت الحربين العالميتين الأولى والثانية أبرز الأحداث العالمية التي وقعت خلال مسيرة مجلة اللطائف على المستوى الخارجي، ويستشعر المطالع لهذه المجلة زيادة تركيزها على القضايا الخارجية لاسيما في التغطيات المصورة، وفي حالة تناولها لأحداث داخلية فكانت تتعلق غالباً بزيارات الملك والحاشية وجولاتهم وزيارات رئيس الحكومة للمنشآت والمصالح المختلفة داخل البلاد، ومن نماذج ما كان يُنشر فيها من طرائف ما نشر عام **1915** وهو قول أحدهم سأل الآخر: هل لك أولاد..؟

– نعم لي ابن وحيد.

– هل يُدخن تبغًا..؟

– كلا إنه لم يضع بحياته كلها لفافة من التبغ في فمه.

– لقد أحسن، ولكن هل يرتاد القهاوي.؟

– لم يطأ أرضها أصلا طوال حياته..

– ياله من ولد صالح.. بارك الله لك فيه، ولكن هل يُطيل السهر.

– إنه ينام بعد العشاء.

– حقيقة إنه يمتاز عن سائر الأولاد بمميزات عظيمة، ولكن كم عمره لكي أتعرف عليه..؟ فأجاب باسمًا: – شهران.

ومنها أيضًا ما كتبه شاب محب إلى خطيبته حيث يقول لها.. لقد ظللت أقبل ورقة طابع البريد التي كانت ملصقة على غلاف رسالتك لعلمي بأنك ألصقتها بريقك الجميل على غلاف الرسالة. فأجابته: أشكرك على مشاعر حبك، ولكن بواب بيتنا العجوز هو الذي ألصق الطابع بريقه حينما أخذ الرسالة ليضعها في البوسطة.

أبو قردان

صدر العدد الأول من جريدة أبو قردان في القاهرة يوم الأحد الموافق 22 صفر 1343هـ، 21 سبتمبر 1924، وتناول المقال الافتتاحي مجيء الإنجليز وتدنيسهم لهذه الأرض الطاهرة فأفسدوا فيها وأقضوا مضاجع أهلها،

ومن ثم كان لزاماً على أبو قردان ألا يكتفي بالخدمة في الحقول وأن يلج باب هذا المجتمع لتنقيته من الحشرات السامة التي فتكت بالأخلاق وهدرت الفضيلة وخنقت العفاف، ومنذ صدورها كان المقال الافتتاحي للجريدة يوقع باسم: أبو قردان كاسم مستعار صاحبها "محمود رمزي نظيم".



ابو قردان

جريدة فكاهية انتقادية اسبوعية

الرسائل

جميع الرسائل ترسل باسم صاحب الجريدة وعنوانها المسؤول – ابو الوفا

محمود رمزي نظيم

الاشتراكات

١٠٠ من سنة تدفع سلفا

جميع الاعلانات يتفق عليها مع الادارة

الاتصالات لا تعتمد ما لم تكن مختومة بختم الجريدة وامضاء صاحبها

العدد الاول — القاهرة في يوم الاحد ٢٢ صفر سنة ١٣٤٣ — ٢١ سبتمبر سنة ١٩٢٤ — السنة الاولى

وطوال أعدادها – التي بلغت 47 عدداً – حملت جريدة أبو قردان على عاتقها هم نقد الواقع الاجتماعي والثقافي، والسياسي أحياناً، بلغة سهلة ميسرة فيها نوع من الفكاهة والتسلية في

الطرح والتناول، وكانت تظهر الاحترام والتبجيل لـــسعد زغلول باعتباره شخصية وطنية حتى أنها كانت تعتبر أعداء سعد هم أعداء للوطن، ونأت أبو قردان عن القضايا السياسية الشائكة والطعن الصريح في الاحتلال الإنجليزي لمصر وكانت تركز أكثر على نقد الأوضاع المحلية وبعض السلوكيات الاجتماعية.

المصيدة

وقد ظهرت في بداية الأربعينات مجلة "المصيدة" لصاحبها فهمي عقل، وكانت تصدر في 32 صفحة من القطع المتوسط، وكان يكتب أزجالها الراحل عبد الفتاح شلبي الشهير بـــ "أبو عبده"

وكانت تحاول تقليد مجلة البعكوكة حتى في أكثر أبوابها.. غير أنها كان يؤخذ عليها أنها كان بها باب يحمل اسم "صفيحة الزبالة" وتنشر به الأزجال المرفوضة والتي لم تلق القبول، مما أرسله القراء، ولم تكتف المصيدة بذلك بل جعلت مع كل عمل يُنشر في هذا الباب نقد لاذع لمن قام بكتابته.. وهذا كما يقول عنه الأستاذ عبد الله أحمد عبد الله" أنه امتهان لآدمية المواهب، ومحاولة سيئة لسد شهيتهم عن الكتابة، مما يُصيبهم باليأس، ويجعلنا نفقد بذلك جيلا جديدًا من الأدباء الشبان الذين من حقهم أن يُخطئوا ويتمرنوا حتى يتميزوا".

مجلة الأيام

وفي منتصف الأربعينات خرج الأديب الرائع وملك الشعر الفكاهي الأستاذ: حسين شفيق المصري على المعاش من دار الهلال..!

بعد أن كان يُحرر لها معظم أبواب مجلة الفكاهة، وبعد أن رأس تحرير مجلة الاثنين والدنيا لسنوات، وخلفة في رئاسة تحرير مجلة الاثنين والدنيا

الأستاذ مصطفى أمين، ورغم أنه كان قد بدأ يعاني من الضعف والشيخوخة إلا أنه لم يفارقه طموحه، ولم يتوقف عقله الفنان اللاذع النكتة عن الدوران، فأصدر رخصة لمجلة باسم "الأيام" ويتضح من اسمها ما فعلت به الأيام، وكان يساعده في إصدارها الأستاذ محمد السيد شوشة، وكان شابًا في هذه الأيام.. أما حسين شفيق المصري، فقد ذهب بصره لذلك فقد كان مع مساعدته له في إصدار المجلة يساعده في طريقه بأن يتأبط ذراعه ويقوده في الطريق، ويفتخر بذلك، لأنه أستاذه... وحدث أن لقي "حسين شفيق" في طريقه مجموعة من أصدقائه، فسألوه عن الشاب الذي معه، فأجاب :

ــ ده واحد ساحبنا..

مجلة 1000 نكتة

وقد أنشأها الأستاذ "عمر عبد العزيز" عام **1935** لكنها لم تستمر كثيرًا ومن شخصياتها شخصية ورور أفندي تلك الشخصية التي بدأت فيها ثم انتقلت إلى مجلة "الراديو والبعكوكة عام **1945** "ونورد نموذجًا منها غير أننا سنفرد لها بعض الصفحات عند حديثنا عن شخصيات البعكوكة.

هنا ورور أفندي ما بال النسوة قصرن الأكمام وزغللن عيون الرجال بنظرات الغرام وانكشف للناظرين الزنود وزججن الحواجب وحمرن الخدود، فتزغللت من منظرهن عيني، وأوشكت أن أشرف على العباسية فاسمعن يا سيدات ويا بنات هذه الأبيات:



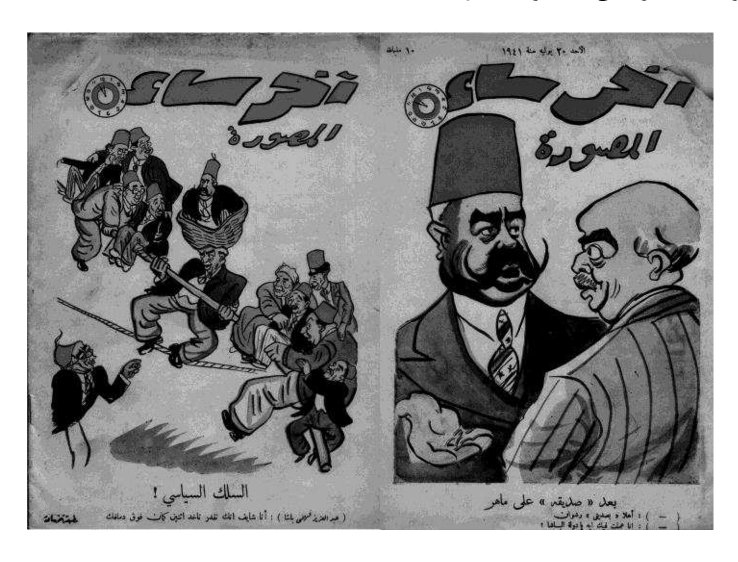
يا بنات اليوم   أنتو يا جميلات
على مين اللوم   رودوا يا شربات
ليه الفستان   من غير أكمام
كلكوا حلوين   مش عايزة كلام
زندك عريان   من تحت الباط
منظر فتان   كشفه الخياط

ورور مبسوط　　　م الشكل يا ناس
لكن مربوط　　　زي النسنانس
للحسن يميل　　　لكن خواف
والزند جميل　　　يتاكل حاف
خصرك مشدود　　　آه ياسمك إيه
يا جمال العود　　　بُريه بُريه

آخر ساعة المصورة

وقد صدرت مجلة "آخر ساعة المصورة" عام **1933**، وقد سبقت في الصدور شقيقتها في الاسم فقط مجلة "آخر ساعة" التي تصدر الآن من أخبار اليوم حيث صدرت هي عام **1933** بينما صدرت "آخر ساعة" عام **1934** ورأس تحريرها محمد التابعي،

وشاركه في كتابتها "مصطفى وعلي أمين"، أما آخر ساعة المصورة فمن الغريب أنها لم يكن مكتوبًا عليها اسم صاحبها أو رئيس تحريرها، حتى الأبواب الثابتة رغم أنها كانت شديدة السخرية إلا أنها كانت بلا توقيع ولكن بعض الفقرات كان مكتوبًا عليها أسماء لكبار الكُتاب وقد استمرت أكثر من عشرة سنوات،



في نقدها اللاذع والتي كان من أبرز أبوابها الساخرة باب "كلام الناس" و"أخبارك أيه" و"الناس مقامات" وكان ينشر بها الأديب الكبير "توفيق الحكيم" بعضًا من قصصه، كما نشر بها نجيب الريحاني بابًا ثابتًا لعدة أعداد بعنوان "بيني وبين الجمهور" وكانت ممتلئة بالرسوم الكاريكاتورية للرسام رخا، والذي كان نادرًا ما يوقع على رسومه بها، إلا بحرف الخاء فقط، وقد كتب بها الأستاذ كامل الشناوي بعض الفقرات الساخرة ننتقي منها تلك الفقرة:

تعليم الدردحة!

منذ سنوات كان لي جار يطلب الطب، وكتب إليَّ يُلح في التعرف بي، وخلع عليَّ ألقابًا ونعوتًا تتضاءل دونها ما خلعه الروائيون على أبطالهم من ألقاب ونعوت.

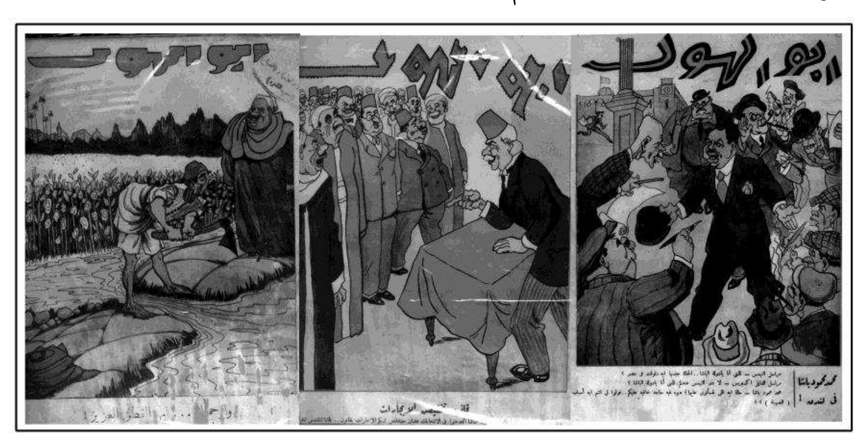
ثم زارني، فوجدت فيه شابًا مهذبًا، رقيق الإحساس، إلا أنه كان حائر العينين، مرتجف اليدين، وكان دائم الصياح: أنا عصبي.. أنا عصبي.. وهم واقفًا، فظننت أنه يريد الانصراف، فقلت له من باب المجاملة "بدري"! فقال: ومن قال لك أنني مُنصرف؟ سأظل معك ليل نهار، فإني نابغة وعبقري، ونابه، ولكني في حاجة إلى رجل مثلك يُعلمني الدردحة.. دردحني من فضلك.!! ولازمني الشاب أسبوعًا كاملاً وقد رجاني والده أن أتحمل صحبته، فإن أعصابه استراحت منذ عرفني؟، وخُيل لي بعد أسبوع واحد أن ألجأ إلى مستشفى المجاذيب، ولم يمنعني من

هذا إلا ذهابه هو إلى المستشفى "مستشفى المجازيب" حيث لا يزال فيه إلى الآن، شفاه الله!

أبو الهول

ومنها أيضًا مجلة أبو الهول التي صدرت عام **1920** لصاحبها ورئيس تحريرها الأستاذ: مصطفى القشاشي، كان يكتب فيها الشيخ علي الغاياتي باب مذكرات سياسة أغرب من قصص ألف ليلة وليلة.

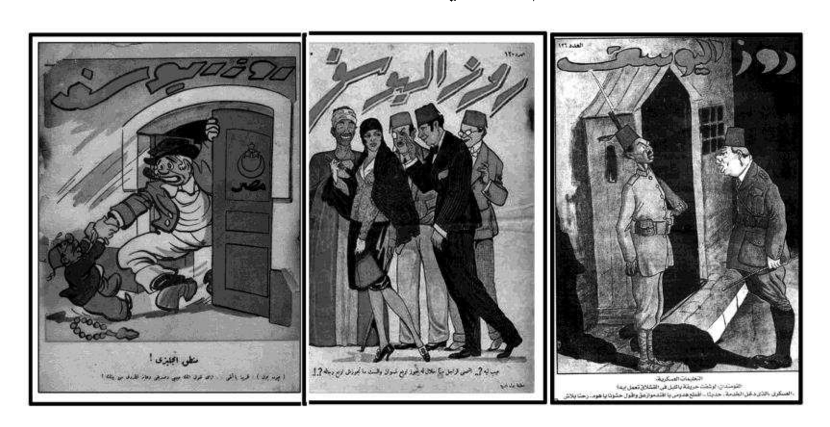
وكانت مجلة سياسية من الدرجة الأولى ولا تستخدم السخرية إلا في التعليق على بعض الأخبار، وكان بها باب متميز نقل نوادر العالم وهو ابتسم يبتسم لك العالم.. واهتمت بتقديم القصص الواقعية في باب "قصص أبو الهول حقائق لا خيالات" وكانت تتميز برسومها الكاريكاتورية التي كانت مجموعة من اللوحات الكبيرة الحجم والتي كان يرسمها الفنان محمد عبد المنعم رخا.



روزاليوسف

وقد أنشأها السيدة روزاليوسف التي سميت برائدة الصحافة المصرية عام **1925** وكان للصحفي محمد التابعي دور كبير في إنشائها، وكانت في بداية الأمر معنية بالأخبار الفنية ثم اتجهت إلى السياسة،

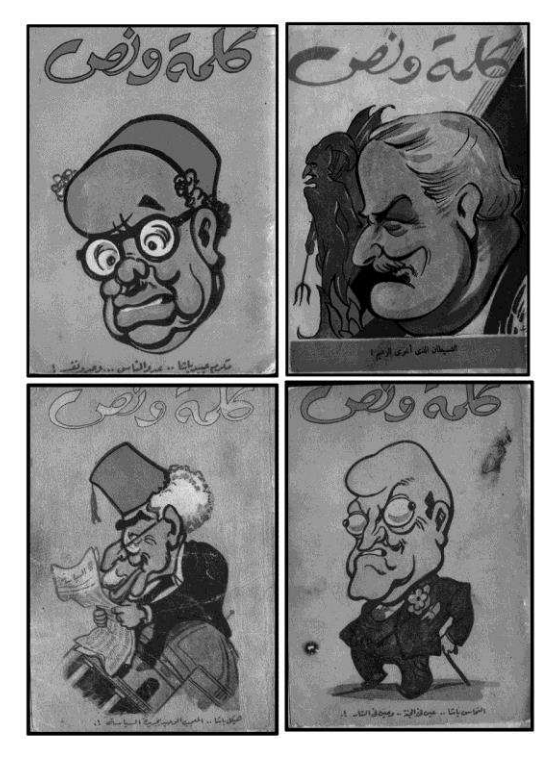
وخصوصًا عندما أخذت مجلة الكشكول تهاجم "سعد زغلول" وسخر رسامها الإسباني "سانشيز" من سعد زغلول وحكومته وهاجمت حزب الوفد الذي كان يُسمى ساعتها بحزب الأمة، لذلك فقد أصرت روزاليوسف على أن ترد هذا الهجوم القاسي لذلك فقد أتت بالفنان صاروخان الذي كانت ريشته قوية، ويستطيع الرد على سانشيز بلوحات متميزة وأكمل مسيرته الفنان عبد السميع، ووهبت السيدة روزاليوسف مجلتها لخدمة قضايا الوطن، فخاضت في سبيل ذلك معارك طاحنة ضد الملك والإنجليز، وقد اهتمت كثيرًا بالكاريكاتير السياسي والاجتماعي، وظهر على صفحاتها معظم رسامي الكاريكاتير في مصر.



كلمة ونص

وقد صدرت مجلة كلمة ونص عام **1947** وهي مجلة سياسية اجتماعية فنية أسبوعية، وكان يُصدرها الأستاذ مأمون الشناوي ويشاركه في كتابتها الأستاذ صلاح عبد الحميد،

وقد برع فيها فنان الكاريكاتير زهدي العدوي، والفنان رمزي، وكان يكتب الزجل بها بيرم التونسي، ومن قصائده الزجلية النادرة بها ننتقي هذه القصيدة:



فلان كان مصاحب فلانة مش حرام ولا عار

ولو تكون هيه وردة وهو زر خيار

الناس في حكم المحبة والهوى أحرار

والستر واجب، واسمه ربنا الستار

وفلان تزوج فلانة يبقى يا دي العيب

يا دي المصيبة اللي كانت في صميم الغيب

إيش جاب ياناس دوللي هانم للخفاجي شعيب

وفرق بينهم عظيم بين المقام والجيب

والغندرة والوحاشة والشباب والشيب!

شفناكي والله يا دنيا دايرة بالمندار

فيكي الزواج بالفضيحة والزنا بستار

وله فيها أيضًا قصيدة إيه نابنا بعد الحروب والتي قال فيها:

بعد الحورب اللي هدت قلبنا الموجوع

طلع منابنا شويتين خردوات وبتوع

وكام جبردين مشمع نصهم ممزوع

وجنبهم ربعميت مليون جنيه مطبوع

وكام حمار حرب أصبح بالغنى ممروع

وجيش بنات اسمه أرتيستات يقوده الجوع

وفوج مهاجرين أكاسرة، ذكرهم ممنوع
أجروا المشاريع، ولم نعرف لهم مشروع
ولسه جاياك معاهدة "غير ذات موضوع"
تمص عود القصب، وتفوت لك الزعزوع.

اضحك

وقد صدرت مجلة "اضحك" عام **1946** لصاحبها الأستاذ "عمر عبد العزيز"، وكان صاحب دار الجيب التي تصدر روايات الجيب، ومسامرات الجيب، وأسند مسئوليتها إلى الكاتب المسرحي الكبير أبو السعود الإبياري،

وقد شارك في كتابة معظم أعدادها الأستاذ عبد الله أحمد عبد الله.. وأضاف لها الأستاذ محمد عفيفي كمًا هائلا من الطرائف المترجمة، ولم تستمر طويلا حيث أوقف الأستاذ عمر عبد العزيز إصدارها وأصدر مكانها مجلة أطفال اسمها مجلة "البلبل" لكنها عادت للصدور مرة أخرى عام **1958** على يد الاستاذ "بربي مرقس بدار" وكانت أكثر قوة حيث كتب فيها بيرم التونسي، ومحمد مصطفى حمام، وعبد السلام شهاب، وفتحي قورة، وعبد الفتاح شلبي، وعبد الله أحمد عبد الله، وطه حراز، وصدرت في **12** صفحة من القطع الطويل بالألوان، واستمرت لمدة عامين.. وتوقفت بسبب قرار من صاحبها باعتزال الصحافة والتفرغ لتجارة الورق والكرتون .

السوادي، ومحاولات التقليد

والناقد الصحفي محمد السوادي الذي دعاه طموحه الصحفي إلى إصدار جريدة أسبوعية أطلق عليها اسمه "صحيفة السوادي" ولكن عمرها كان قصيرا وسبق للسوادي أن حاول منافسة مجلة "اللطائف المصورة " لصاحبها إسكندر مكاريوس، وكانت مجلة مصورة واسعة الانتشار، فأصدر مجلة على غرارها أطلق عليها اسم "الطائف المصور" وكان يطرحها في السوق قبل موعد صدور "اللطائف المصورة"، بيوم واحد، حتى يختلط الأمر على القراء وتروج مجلته بالتالي. ولكن السوادي لم يكن يملك ما لمكاريوس من مصادر للصور والأخبار والتعليقات، وسرعان ما اكتشف القراء حقيقة مجلته فأعرضوا عنها واضطر إلى إغلاقها.

"مجلة كاريكاتير"

وقد صدرت مجلة "كاريكاتير" في **12** ديسمبر عام **1990** وجمعت في رئاسة تحريرها لأول مرة في تاريخ المجلات بين رئيسي تحرير من كبار رسامي الكاريكاتير في مصر وهما الفنان "أحمد طوغان" والفنان "مصطفى حسين"

وقد كانت تصدر عن المجموعة العربية للنشر والإعلان، واستمرت المجلة في الصدور حتى يومنا هذا **11/ 2012**غير أنها تعرضت في الفترة الأخيرة للكثير من المعوقات المالية التي غيرت حجمها أكثر من مرة، ففي بدايتها كانت تصدر بالألوان بقطع جريدة من الحجم المتوسط ثم بعد فترة صدرت بلونين أحمر وأسود ثم عادت إلى الألوان، ولكنها تحولت من أسبوعية إلى شهرية، وقد جمعت المجلة في بدايتها معظم الأقلام الساخرة في مصر أمثال "أحمد بهجت، ويوسف عوف، ومختار السويفي، ومحمد



العزبي، وسامي السلاموني، وفؤاد معوض، ومحمود السعدني، وأنيس منصور، وكامل الزهيري، وسكينة السادات، وبشير عياد، ومحمد حلمي. بالإضافة إلى من عمل بها من الشعراء والزجالين، وقد اشتهرت بها تلك الأبواب "تحتمس400 بشرطة للأديب أحمد بهجت، وكتب فيها فايز حلاوة بابًا ثابتا بعوان: يوميات عربجي حنطور، واشتهر أيضًا باب "زعيظ ومعيط ونطاط الحيط"

كما عمل بها عشرات من رسامين الكاريكاتير على رأسهم" الفنان زهدي، وطوغان، ومصطفى حسين، حسن حاكم، وتاج، نزيه، وحجازي، ورجائي ونيس، والبهجوري، وشريف عليش، وأحمد عبد النعيم، ونادي، وإبراهيم مرزوق، وفوزي مرسي، وسمير، وجمعة، ونبيل السمالوطي، وفواز، وميشيل معلوف، وعبد الرحمن بكر، وعجور، وحنيطر" وعدد آخر لا حصر له من رسامي الكاريكاتير عملوا فيها جميعًا في وقتٍ واحد وهذا كان أكبر تميز عن أي مجلة ساخرة في تاريخ المجلات في مصر وصنعت بهذا بانوراما متميزة لأكثر من خمسة عشر عامًا..

ومع الأزمات المالية تخلى عنها الكثير من الأدباء والفنانين، وتغيرت إدارتها أكثر من مرة، حتى أنها في النهاية عندما توقفت مصادر التمويل صارت تصدر من الجمعية المصرية للكاريكاتير ورأس تحريرها في الأعداد الأخيرة فنان الكاريكاتير المتميز الفنان "أحمد عبد النعيم" وقد رسمت فيها أنا أيضًا "عبد الرحمن بكر" منذ بدايتها، وكتبت بها مجموعة من المقالات الساخرة بعنوان "ألف ليلة وليلة طين في نوادر الموظفين".

مجلة المعكوكة

وفي عام **2002** جاءت مغامرة جديدة، ومحاولة لإحياء البعكوكة ولكن على طريقة فنان الكاريكاتير "طه حسين عبد المعلوم" وأسماها "المعكوكة" وصدرت في شكل جريدة من قطع **50 ×70** بغلاف ملون،

وتميزت هذه المرة بكم هائل من الرسم الكاريكاتورية حيث تبارى فيها أصدقاؤه من الفنانين، وكانوا جميعًا يعملون تطوعًا لحاجة مصر في وقتنا الحالي لجريدة ساخرة، واشترك معه في تحريرها الكثير من أدباء العصر الحديث الذين اشتهروا بأقلامهم الساخرة وعلى رأسهم "محمد حلمي، ويوسف معاطي، وآمال عبد الرحيم"،



رغم الصورة الرائعة التي ظهرت بها جريدة المعكوكة إلا أنها عانت كثيرًا من الرقابة على الصحف حيث طبعت أكثر من ثلاثة أعداد برقم صفر، ويتم رفضها، وتعديلها، وفي النهاية صدرت بعد أن كانت قد استهلكت ماديًا قبل صدورها وفي النهاية تخطت الرقابة، وأصدر منها الفنان "طه حسين" ثلاثة أعداد فقط لكنها لم تستطع الاستمرار لعدم وجود خبراء في جلب الإعلان، فصارت تكلفة الإنتاج أكثر من تكلفة البيع.

وصدرت بعض الصفحات والملاحق الفكاهية في الجرائد
الحكومية ولكن بعد فترة من الزمن توقفت ومثال ذلك
ملحق "أيامنا الحلوة" الذي كانت تصدره الأهرام،

أو ملحق "المضحك" الذي كانت تصدره مجلة الإذاعة والتلفزيون أو جريدة "اضحك للدنيا" التي كان يرأس تحريرها خيري رمضان، التي حققت نجاحاً كبيراً لكنها لم تستمر بسبب الخلافات داخل دار النشر التي كانت تصدرها.

المجلة كما أصدر الكاتب الصحفي الساخر سمير الجمل جريدة ساخرة بعنوان "ابن البلد" لكنها توقفت لمشاكل في الإدارة المالية والتوزيع. وهناك تجربة اسمها "الدبور" وهي جريدة ساخرة لكنها لم تستمر سوى بضعة أعداد.

النهاردة أجازة

كما صدر من جريدة أخبار اليوم ملحق ساخر يوم السبت من كل أسبوع بعنوان "النهاردة أجازة. وقد عمل به الكثير من الكتاب الساخرين الجدد،

والكثير من الفنانين الشبان، ويرسم فيه بشكل دائم الفنان هاني شمس، والفنان عبد الرحمن أبو بكر، ومازال هذا الملحق يصدر بانتظام إلى يومنا هذا.



أسوار المدارس.. قليلة الأدب!

النهاردة أجازة

ELNAHARDA AGAZA

رئيس مجلس الإدارة: محمد بركات

رئيس التحرير: السيد النجار

إشراف: أحمد السعيد

■ السبت ١٦ من ذي الحجة ١٤٣٢هـ ■ ١٢ من نوفمبر ٢٠١١ ■

■ ٨ صفحات ■

أخبار اليوم

أول نكتة

واحد وهو بيموت بص لمراته
بصة كلها رومانسية وقال لها:
أنا لما اترفدت كنتي معايا، ولما
عييت وقفتي جنبي، ولما فلست
برضوا كنتي معايا، ودلوقتي
لسه جنبي، ومسك ايدها وقالها:
مش عارف ليه كنت حاسس إنك
دايما نحس علي.

AKHBAR EL YOM 12 NOVEMBER 2011

● للتواصل على الانترنت: WWW. akhbarelyom.org.eg / akhbarelyom@akhbarelyom.org.eg

دار أخبار اليوم - مصر

جريدة الريشة

وقد صدرت من دار الجمهورية عام **2005** جريدة سياسية فنية ساخرة، ورأس مجلس إدارتها الأستاذ "أحمد سمير رجب" كما رأس تحريرها الأستاذ "محمد الصايم"،

وقد كانت محاولة جادة لإعادة الأدب الساخر، وكانت تهتم اهتمامًا خاصًا بالكاريكاتير، وعمل بها الكثير من فنانين الكاريكاتير، ولكنها لم تستمر طويلا رغم ما كان متوفرًا لها من الإمكانيات، فهي تصدر من دار ضخمة، ولديها تمويل إعلاني كبير، ودعم لا بأس به..!



"الباشا" .. ترفض دخول المحجبات .. حفاظاً على مشاعر الأرتيني!

اللى صرفه ملاليم .. ح ياخده زكايب

أحمد عز

الخرفان المستوردة .. تعرف طريقها جيداً .. من الميناء إلى أصحا

دون المـــرور علـــى أبنـــاء البطـــة الســ

الريشة

رئيس مجلس الإدارة

أحمد سمير رجب

رئيس التحرير

محمد الصايم

المدير العام

شريف بدوى

١٢ صفحة

٩٠ قرشا

Web Site: www.elresha.com

E-Mail: info@elresha.com

القعدة ١٤٢٦هـ - ٢٨ من ديسمبر ٢٠٠٥م - العدد (٢٢) السنة الأولى

تصدر عن شركة موشن للصحافة والنشر والدعاية والإعلان

جريدة كاريكاتيرية تحريرية أسبوعية

وتمهيدًا لما هو قادم نذكر أن هناك صحافة نسائية عظيمة في مصر وقد صدر الكثير من الصحف والمجلات المصرية النسائية خلال القرن الماضي نذكر بعض أسمائها تمهيدًا لتفاصيل عنها في الكتاب القادم بإن الله وهو عن صحف قادتها نساء،

فقد أصدرت "هند نوفل" اللبنانية الأصل أول مجلة نسائية في الوطن العربي عام **1892**، وهي مجلة "الفتاة" وقد صدرت المجلة في الإسكندرية ثم انتقلت بعد عام واحد إلى القاهرة، وتولى والدها إدارة مكتب المجلة إلى أن توقفت عام **1894**

ثم تتابع صدور المجلات النسائية الأخرى مثل مجلة "الفردوس"، ومجلة مرآة حسناء نوفمبر **1896**، ومجلة أنيس الجليس وهي ثاني مجلة نسائية ظهرت في الإسكندرية، وأصدرتها ميلتادي أفرينو في **31** يناير **1898**م، ومجلة العائلة مايو عام **1899** لصاحبتها اللبنانية الأصل اليهودية الديانة أستير أزهري (أستير مويال)، ومجلة الهوانم **15** إبريل **1900** ومجلة "المرأة في الإسلام" إبريل **1901**، مجلة شجرة الدر مايو **1901**، ومجلة المرأة **6** يوليو عام **1901**، مجلة الزهرة مايو **1902**، مجلة السعادة يوليو **1902**، مجلة السيدات والبنات إبريل **1903**، مجلة المودة إبريل **1903** مجلة فتاة الشرق **15** أكتوبر **1906**، مجلة الريحانة

فبراير 1907، مجلة ترقية المرأة قامت "فاطمة نعمت راشد" بإصدارها في 3 من مارس 1908، مجلة الجنس اللطيف يوليو 1908، مجلة الزهرة إبريل 1908، مجلة الأعمال اليدوية للسيدات ديسمبر عام 1908، مجلة البرنسيس مايو 1908، مجلة العفاف نوفمبر 1910، مجلة الجميلة أغسطس 1912. مجلة فتاة النيل نوفمبر عام1913، مجلة الهوانم عام 1918، مجلة المرأة المصرية يناير 1920، مجلة فتاة مصر الفتاة إبريل 1921، مجلة النهضة النسائية 16 من يوليو 1921، مجلة الرجاء إبريل 1922، مجلة شجرة الدر ديسمبر 1922 ... وغيرها من المجلات والصحف النسائية المصرية وصولاً لمجلتي حواء ونصف الدنيا.

ملاحق الصور



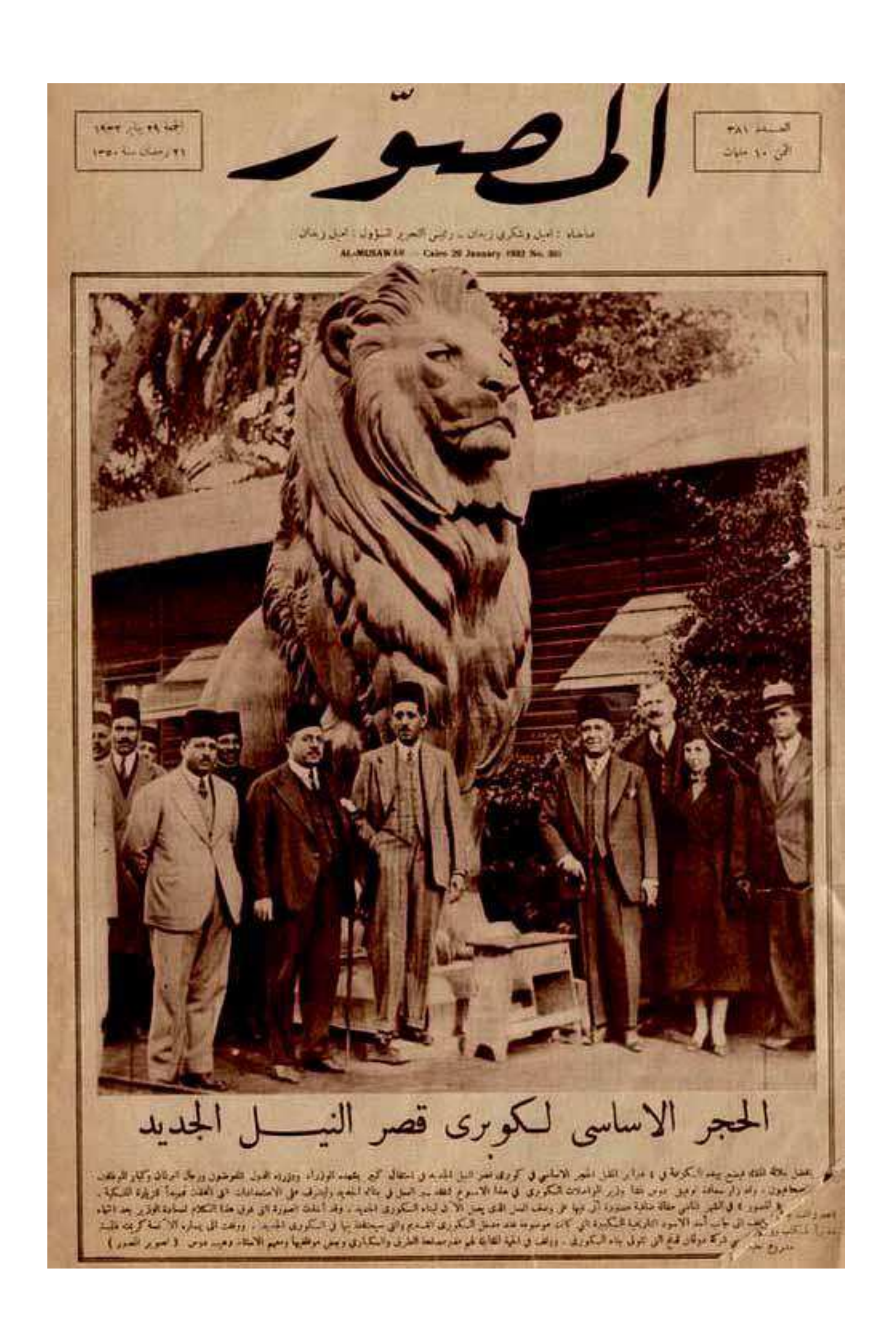


اسرائيل ـ طيب شيل رجلك من فوقى .. وأنا أوريك !! ..



عبدالسميع بريشة جمال كامل ١٩٥٤





الجمعة ٢٩ يناير ١٩٣٢
٢١ رمضان سنة ١٣٥٠

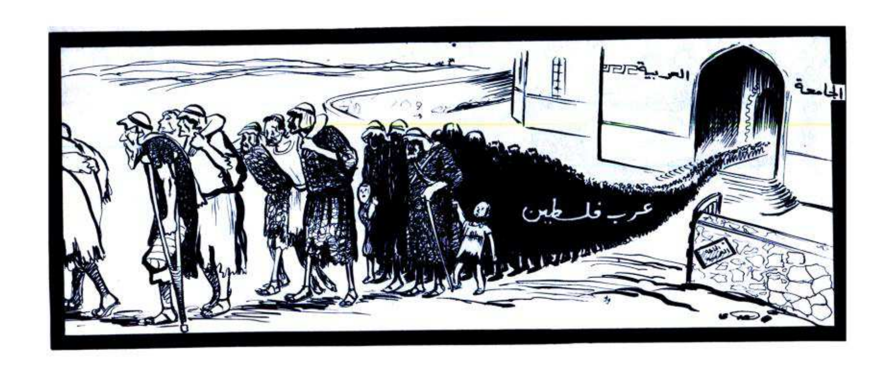
المصوّر

العدد ٣٨١
الثمن ١٠ مليمات

صاحباه : اميل وشكري زيدان ـ رئيس التحرير المسؤول : اميل زيدان

AL-MUSAWAR — Cairo 29 January 1932 No. 381

الحجر الاساسى لكوبرى قصر النيل الجديد

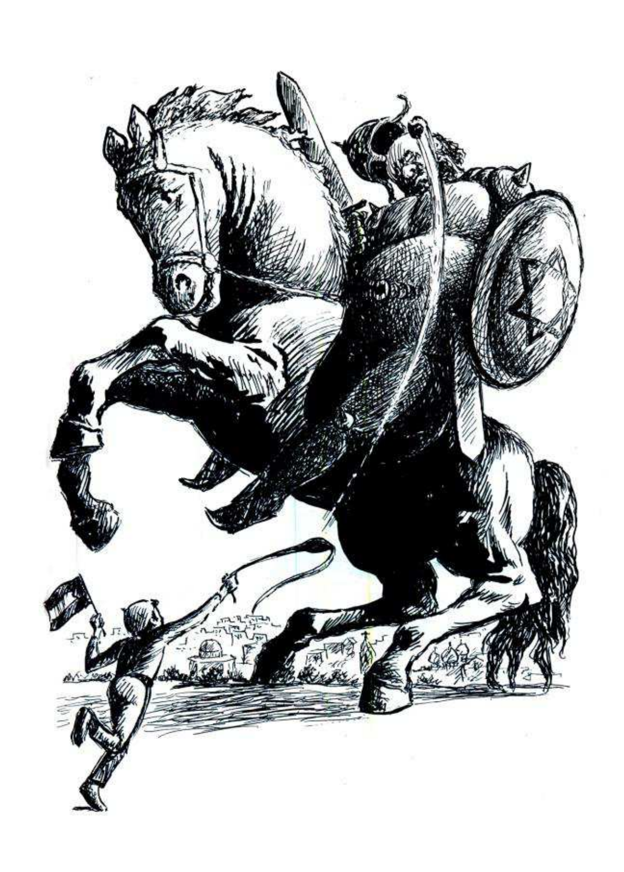




المركب الاسرائيلية التى دخلت المياه المصرية !! ..



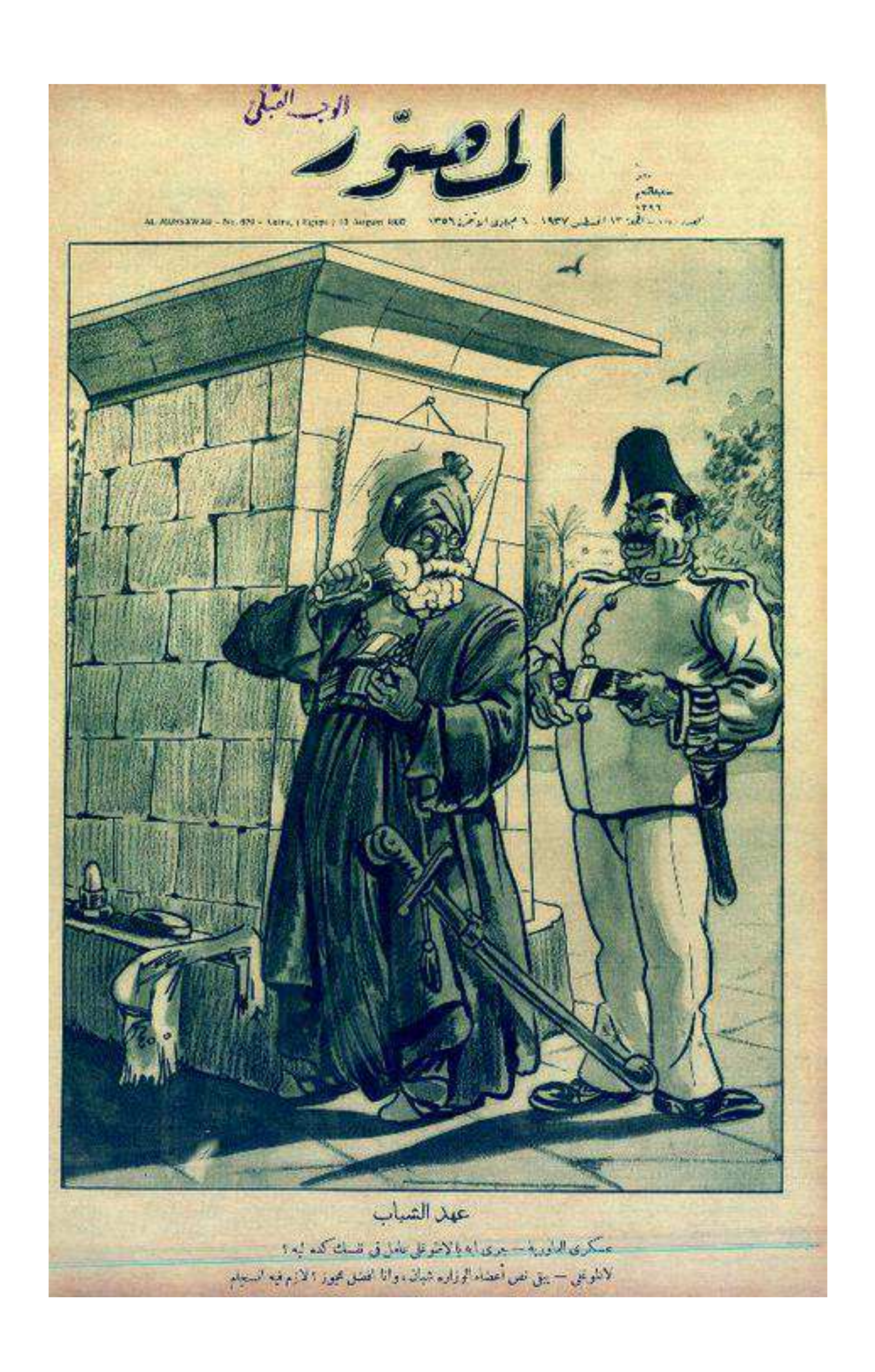
دالاس ـ أنا كلمتي لازم تمشي .. فاهم ؟!! ..

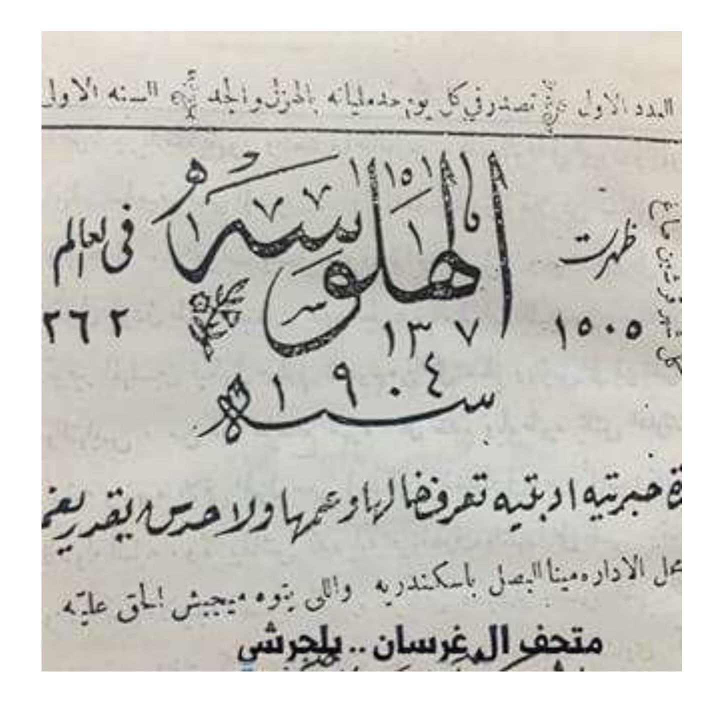




كيف تعرف الاخبار .. من وجوه الزعماء ؟
اذا عبس علي ماهر باشا
كانت الوزارة قوية
واذا ضحك النحاس باشا
فلاشئ جديد
واذا كشر حسين سرى باشا
فهو يحدث احد الوزراء
واذا ابتسم صدقي باشا
فالاخبار غير طيبة
واذا تثاءب محمد محمود خليل بك
فالاستاذ لويس فانوس يخطب
واذا قهقه حلمي باشا عيسى فان عدد اعضاء
حزب الاتحاد الشعبي قد زاد الى ثلاثة ..!!
واذا فتح عبد العزيز فهمي باشا فمه فهو ينوى ان يدلي بحديث الى الاهرام .!
رضا


قصة الجلاء
للرسام فوزي حسين
١ ـ باع توفيق مصر للانجليز غدرا وخيانة ..
٢ ـ تعاون الاقطاع مع الاستعمار على استعباد الشعب
٣ ـ ومحافظة على العرش أصبح فؤاد خادما للانجليز ومنفذا لاغراضهم
٤ ـ وجاء فاروق ، فاخذ مهمة اذلال الشعب على عاتقه ..
٥ ـ وشاركت الاحزاب فاروقا ، وكونوا معه عصابة لاغتيال مصر
٦ ـ وأفاق الشعب من أحلامه ليرى الفساد يشيع فى البلاد
٧ ـ وأراد النحاس كسب الرأى العام فاعلن الغاء معاهدة ٣٦ دون استعداد لمناورات هذا الالغاء
٨ ـ وفيما كانت تراق دماء الابطال فى القنال كان فاروق غارقا فى الخمر والنساء
٩ ـ واخمدت حركة المقاومة بحرق القاهرة
١٠ ـ وقامت الثورة .. وطرد فاروق ، والغيت الاحزاب ..
واصبحت الكلمة للشعب المصرى وحده ..
وانهزم الاستعمار وقرر الجلاء .. !
٩ ـ الثورة


المصور
عهد الشباب
عسكري الداورية — جرى إيه يا لاظوغلي عامل في نفسك كده ليه ؟
لاظوغلي — يبقى نص أعضاء الوزارة شبان، وانا افضل عجوز ؟ لازم فيه انسجام



العدد الاول ... تصدر في كل يوم حد مليانه بالهزل والجد ... السنه الاولى

ظهرت الهلوسه في العالم

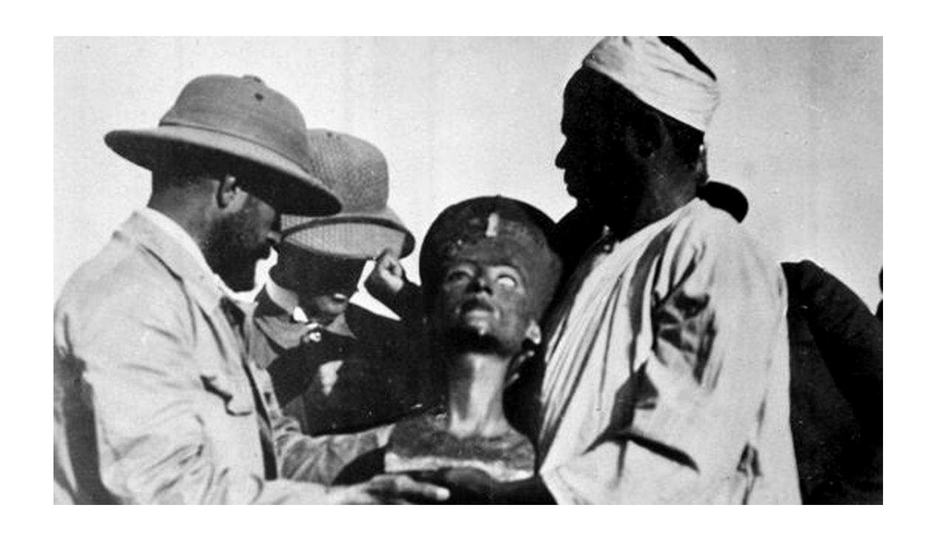
١٥٠٥ ١٣٧ ٢٦٢

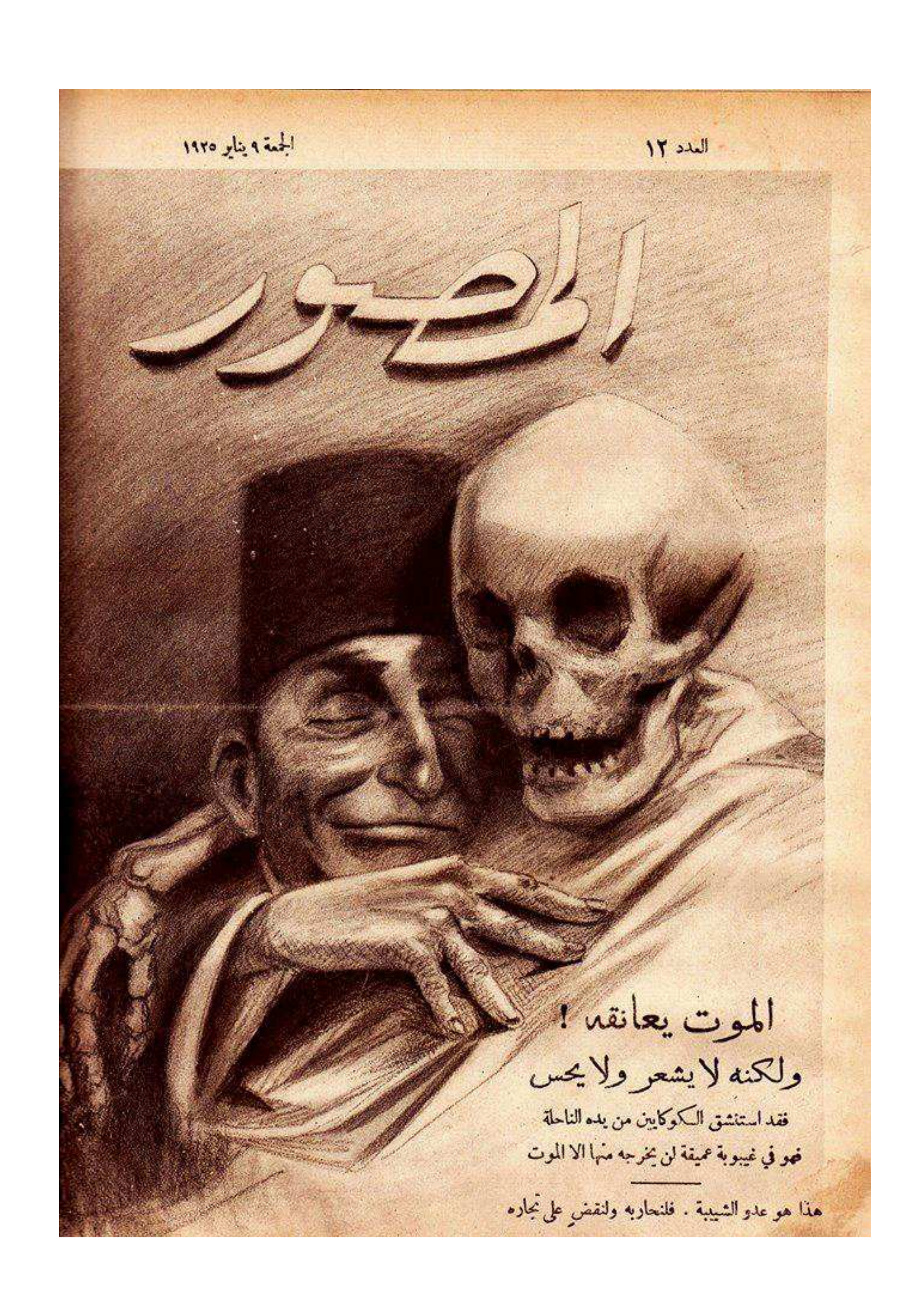
سنة ١٩٠٤

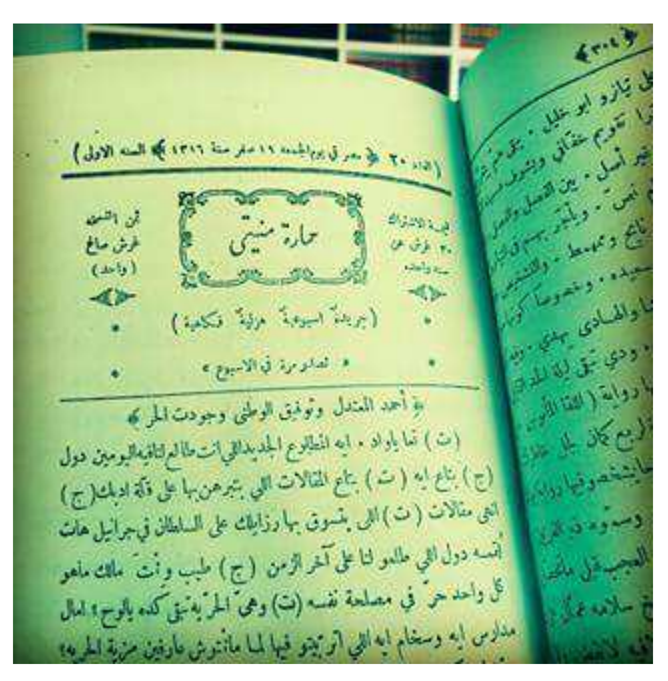
ة خبرتيه ادبتيه تعرفها لها وعمها ولا احدش يقدر يعم

محل الاداره مينا البصل باسكندريه والى بنوه ميجيش الحق عليه

متحف المغرسان .. بلجرشي




العدد ١٢
الجمعة ٩ يناير ١٩٢٥
المصور
الموت يعانقه !
ولكنه لا يشعر ولا يحس
فقد استنشق الكوكايين من يده الناحلة
فهو في غيبوبة عميقة لن يخرجه منها الا الموت
هذا هو عدو الشيبة . فلنحاربه ولنقض على تجاره



(العدد ٢٠) مصر في يوم الجمعة ١٦ صفر سنة ١٣١٦ السنة الاولى)

حمارة منيتي

قيمة الاشتراك
٣٠ قرش عن
سنة واحدة

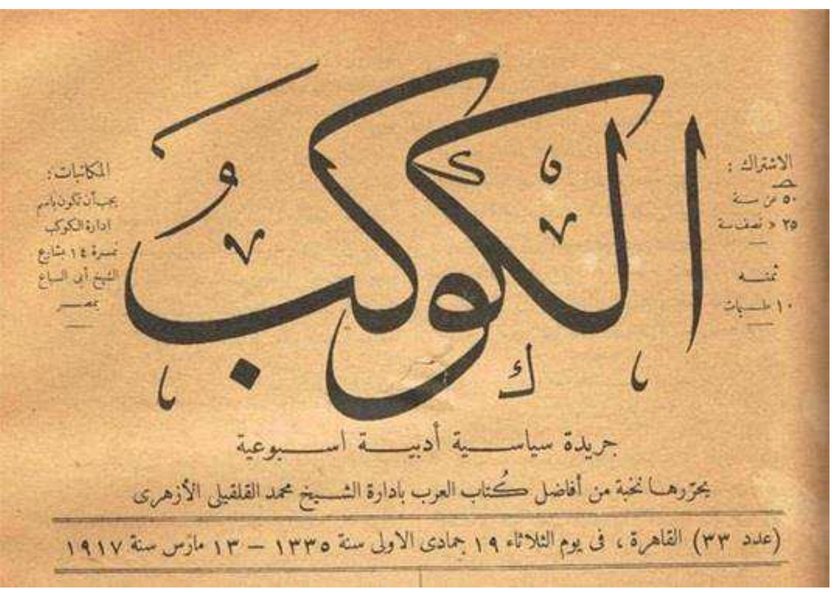
ثمن النسخة
قرش صاغ
(واحد)

(جريدة اسبوعية هزلية فكاهية)

تصدر مرة في الاسبوع

بين أحمد المعتدل وتوفيق الوطني وجودت الحر

(ت) تعا ياواد . ايه المطلوع الجديد اللي انت طالع لنا فيه اليومين دول
(ج) بتاع ايه (ت) بتاع المقالات اللي بتبرهن بها على قلة ادبك (ج)
انهي مقالات (ت) اللي بتسوق بها رزايلك على السلطان في جرانيل هات
انيسه دول اللي طلعو لنا على آخر الزمن (ج) طيب وانت مالك ماهو
كل واحد حر في مصلحة نفسه (ت) وهي الحرية تبقى كده يالوح؛ امال
مدارس ايه وسخام ايه اللي انتم بتعو فيها لما ماتنوش عارفين مزية الحرية؟



الكوكب

الاشتراك :
ص
٥٠ عن سنة
٢٥ « نصف سنة

ثمنه
١٠ مليمات

المكاتبات :
يجب أن تكون باسم
ادارة الكوكب
نمرة ١٤ بشارع
الشيخ أبي السباع
بمصر

جريدة سياسية أدبية اسبوعية

يحررها نخبة من أفاضل كتاب العرب بادارة الشيخ محمد القلقيلي الأزهري

(عدد ٣٣) القاهرة ، في يوم الثلاثاء ١٩ جمادى الاولى سنة ١٣٣٥ — ١٣ مارس سنة ١٩١٧


عند ما تغنى
أم كلثوم
لا تكتفى بالاستماع اليها فقط
بل اذهب لتراها
لا تنس إذاً حفلة الإذاعة
اللاسلكية الساهرة بمسرح
حديقة الأزبكية
فى مساء الخميس أوّل ابريل ١٩٣٧



العدد الاول ١ — أبو زمّارة — LA CLARINETTE — السنة الرابعة

Ismail recevant Chahin à Naples

Chahin Enivrant les honneurs aux décrets de Tewfik

طبع الجريدة بيشتغل بابا شاهين بالوصفات — Paris le 12 Juillet 1880

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين — والصلاة والسلام على انبيائه اجمعين — اما بعد فيقول العبد الحقير ابو زمارة — لما جاني ان جلوه امرين ناظر الخارجيه — بتفتيش وكسر الصفاره — الساعيه في استعمال الذل والجور — قلت يا ربي قرّر عقلي ودماغي — وانعولي على الولاد الورد مصطفى فهمي — الى امر بتعطيل صفارة الهيه — العزيزه على الشبان المصريه — فاتاني من السما سيدنا جبرايل — وقال لي يا حبيب وادي النيل اعلان ابو ريفه الشبي والولاد — فاقرا الثلاثة اعداد — الى انشرتهم في الصفاره — طلع الدم في راسهم لحد ما حكم خاره — ويمشوا زحمة الولاد مصطفى — وبالاقلام ورقوا له الخد والقفا — وقالوا له شابق شابق — اعجز جريدة الصفاره وادعطك على حارتك — فارفعش فهمي وحزن في لباسه — وطافته الطالين على قد راسه — قالو وامر برفع البوسطه الفرنساويه — بحجز العدد الثالث من الصفاره المحبه — اما سعادة مدير البوسطه كان من زمان فرقيا — ووكيلي اوخسيلى على الزباين ورقيا — فارسل من وقتها من خيطه ناظر الخارجيه — صورة الدكريتو للجرائد المحليه — وبه يقول ان من حيث جرنال ابو صفاره — هو تحرير الشيخ ابو نضاره — فيلزم منع دخوله في الديار المصريه — لانه ضد الحكومه ومهيج الرعيه — فاسمعوا ايها المصريين — واعلموا ان علينا استعمر الظالمين — انا فشروا والله العظيم — برضنا احنا



ليلى مراد فى أسعد أيام حياتها..

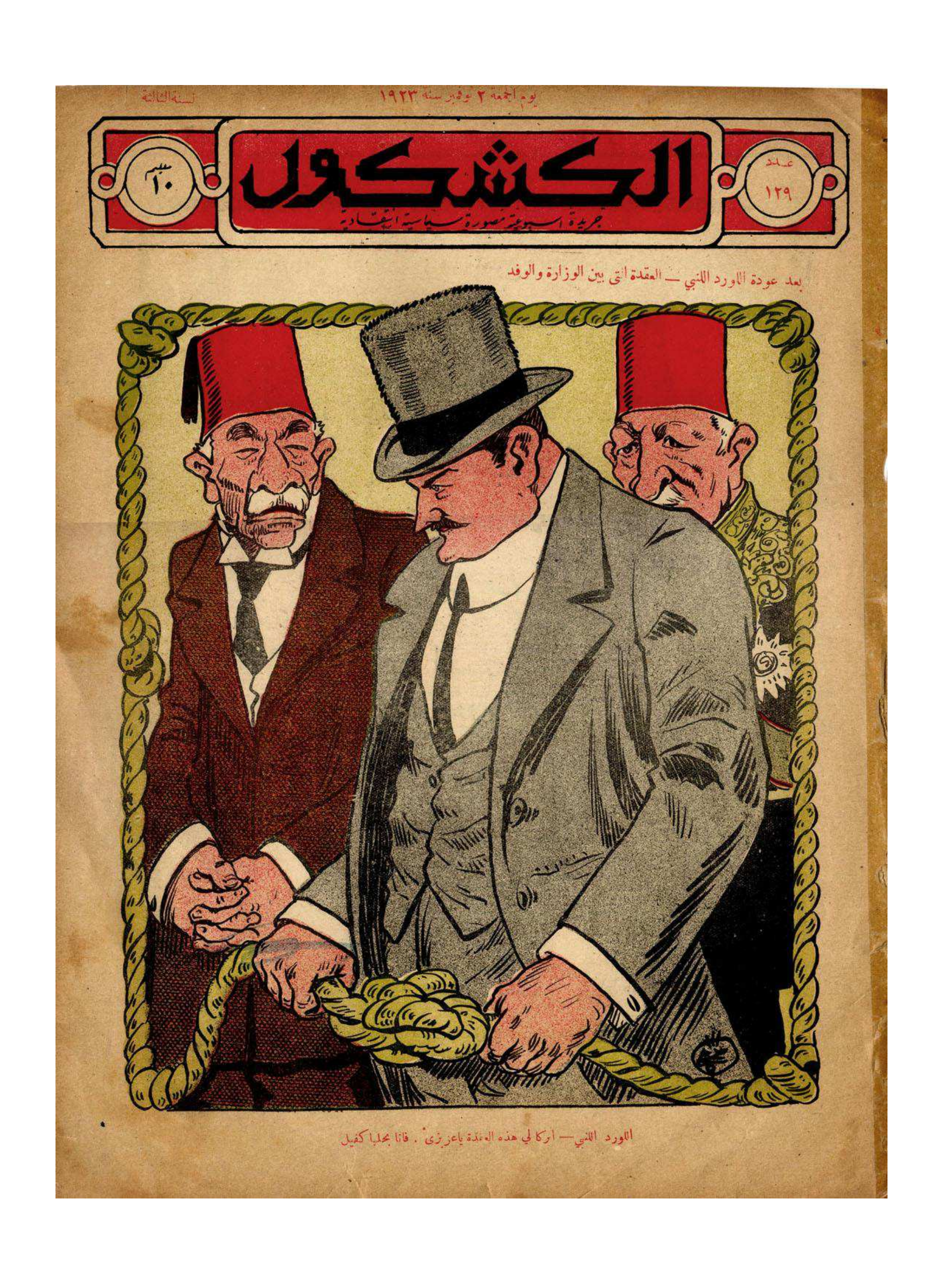
"الشطة".. هى سر حلاوة صوتها..

• أفشل أغانيها لحنها عبد الوهاب..

• أيهما تضحى به أولاً: الزوج أم الإبن


أمام قصر الكيرينال بروما :
الشعب الايطالى يحيى جلالة الملك فؤاد


الاثنين والدنيا
فى يوم الملك
موجة زاخرة من الغبطة والابتهاج ،
غمرت مصر فى يوم الثلاثاء الماضى
٦ مايو ، احتفالا بذكرى ارتقاء جلالة
الملك فاروق الاول ، عرش أجداده ،
منذ خمسة أعوام


السنة الثالثة
يوم الجمعة ٢ نوفمبر سنة ١٩٢٣
الكشكول
جريدة اسبوعية مصورة سياسية انتقادية
١٠ مليم
عدد ١٢٩
بعد عودة اللورد اللنبي — العقدة التي بين الوزارة والوفد
اللورد اللنبي — اتركا لي هذه العقدة يا عزيزي . فانا بحلها كفيل


ابو الهول
محمد محمود باشا في لندره !
مراسل التيمس — كلمنى أنا يادولة الباشا .. الحالة جنسها ايه دلوقت فى مصر ؟
مراسل الدايلى اكسبريس — لا دى التيمس ضدكم. كلمنى أنا يادولة الباشا ؟
محمد محمود باشا — حالة ايه اللى بتسألونى عليها؟ هوه فيه حاجه خافيه عليكم.. قولوا لى انتم ايه أسباب (الصهينة) ؟ ؟

المكاتبات :

يجب ان تكون باسم
الله الحفيظ

إدارة الجريدة
بدرون الفكاهة مؤقتاً

تليفون نمرة ٢٠ مرستان

البلاهة

« البلاهة » جريدة تصدر على سهوه

قيمة الاشتراك :

للاغنياء مجاناً
ويجب ان تكون الوصولات
مختومة بختم المحافظة

الاعلانات يتفق عليها مع
عبد اللاوي افندي السنطاوي

القاهرة في تاريخه (قررت جميع المحاكم الاهلية والمختلطة هذه الجريدة لعدم نشر الاعلانات القضائية) العدد ٦ السنة ١

الاضاحى

الاصل في التضحية بالذبح عند المسلمين وغير المسلمين ان الحيوانات المنزلية كانت تحسد آدم في الجنة لانه أعظم منها مقاماً وأرفع منزلة وأسعد حالا ، فحدث مرة ان الجمل كان يناقش آدم وكان آدم يخاطبه مخاطبة العظيم للحقير فاغتاظ الجمل ولم يقدر على أن يفعل شيئاً ينتقم به فالقى بنفسه من قمة جبل الفردوس الى وادي عدن فانكسر ظهره وأصابه هذا السنام ، وربى الفيل أنيابه ليعض بها فاعطاه نوعاً من نبات الجنة أكله فطالت أنيابه طولاً أخرجهما من فمه الى مدى بعيد في الفضاء وجعل آدم يسخر من الفيل والفيل يمتعض ويعقص أنفه من الامتعاض الى ان صار له هذا الخرطوم أو الزلومة ، وأخذ كل حيوان يضمر الشر لآدم وآدم يتغلب عليه بعقله حتى لقد ركب الحصان واركب امرأته الحمار والبغل والجمل واستخدم البقر والجاموس في جر الاثقال ليحمل فواكه الجنة من مكان الى مكان فاغتاظ منه الخروف ونطحه فادمى فخذه فاخترع آدم السكين وذبح الخروف وحلف ليأكلنه انتقاماً لنفسه ولم يقدر على مضغه نيئاً فقال له جبريل لو شويته لساغ فسأله عن الشيء فاخذ من الخروف وشواه له في جهنم وأعاده اليه فأكله مع حواء وعاهد آدم نفسه ليذبحن في مثل ذلك اليوم من كل عام خروفاً فصارت عادة التزمها حتى طرده الله من الجنة فخرجت هذه الحيوانات معه لتقتله في الارض ولكنه خادعها حتى صالحها وزين لها البقاء معه فطلبت من الله أن يبقيها فاوصدت دونها أبواب الجنة وعاد آدم فاخضعها واستعبدها واستمر في ذبحها وقلدته ذريته من بعده الى الآن

الهلس

السياسة الخارجية

قابل الموسيو بوانكاره في أواخر الاسبوع الماضي كثيرين من سفراء الدول للبحث في جيوبه عن نقود فأكد له احمد بن طولون ان الاسفنج كباب الخبز الافرنجي يتشرب السمن فلا تعود فائدة ترجى من الحركات العسكرية التي تقوم بها اليابان في الصين خصوصاً بعد أن ظهر البطيخ وأرادت المانيا أن تتلاعب بمشروع انقاص السلاح ليتسنى تقرير السلام على والدكم المحترم وإخباره ان ايطاليا تضمر الشر لتركيا وتخفي ما في نفسها خوفاً من عسكري البوليس الواقف على الشارع عند ملتقى بحر الادرياتيك بالبحر الابيض المتوسط في نقطة سوق الخضار القديم

والصحف الاوربية مختلفة في هذه المسألة فجريدة التيمس تذهب الى ان الاسطول الانجليزي قادر وحده على أن يأكل خمسين بيضة مسلوقة وأقة بسطرمة ومنطقة حياد بين دولتين متحاربتين وتقول جريدة الطان ان الله واحد لا شريك له في الملك والدنيا قائمة قاعدة لأهمية ذلك النزاع لحرص العالم على السلام والخوف من العودة الى الحرب ومن أكل على ضرسه نفع نفسه

شكوى في محلها

حضرة المفضال رئيس تحرير البلاهة

اننا الآن في فصل الصيف وهو موسم عملنا الذي نجمع فيه نفقات السنة كلها وهذه قاعدة نجري عليها نحن وأسلافنا من قديم الزمن ولكننا في هذا الصيف لا يزور عياداتنا أحد والسبب في ذلك راجع الى نظافة الشوارع وكون الطرقات ليس فيها الكفاية من الغبار الذي يثور فيرمد العيون فنافت وزارة الداخلية الى ذلك لتأمر بالكف عن تنظيف الطرق لنستطيع الاشتغال بمهنتنا وليبقى في البلاد الرمد الجميل

أطباء العيون

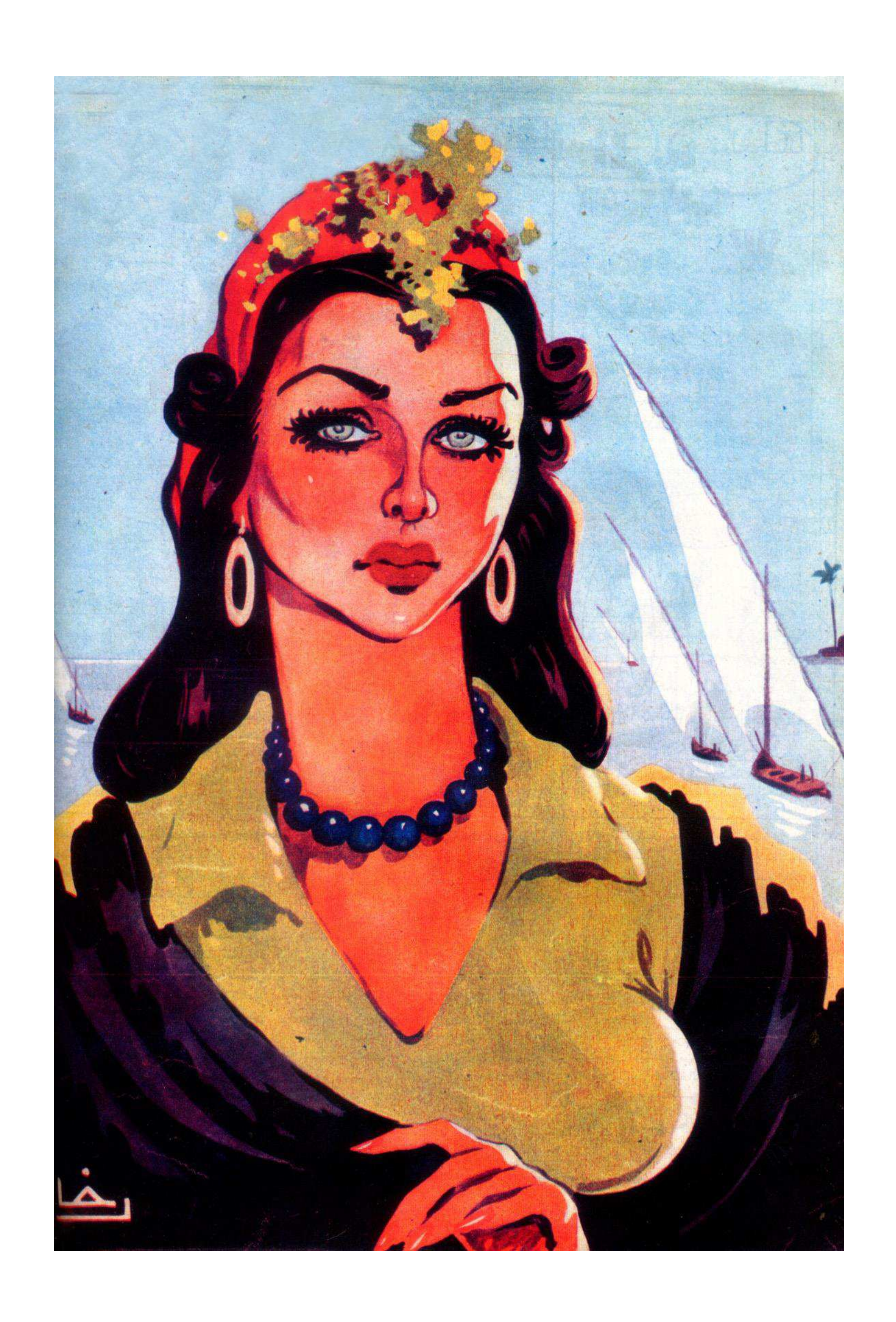
البلاهة : نضم صوتنا الى هذا الصوت ونرجو طرد الموظفين والعمال الذين ينظفون العاصمة حفظاً لفن الرمد

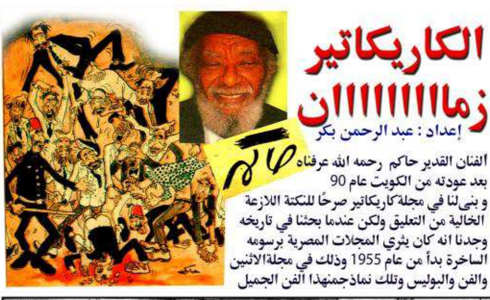


قليل من الخمر يصلح المعدة

(١)


العدد ٢٥ روز اليوسف ومحمد التابعي ومحمد عماد يحررون في هذه المجلة
١٠ مليمات
الصرخة
نوع السند والتأييد ؟!
تقول الوزارة بلسان صحفها أنها تحكم مستندة الي تأييد الامة المصرية !





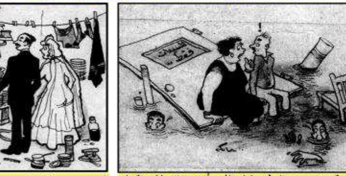
الكاريكاتير زمااااااااان

إعداد : عبد الرحمن بكر

الفنان القدير حاكم رحمه الله عرفناه بعد عودته من الكويت عام 90 و بنى لنا في مجلة كاريكاتير صرحًا للنكتة اللاذعة الخالية من التعليق ولكن عندما بحثنا في تاريخه وجدنا انه كان يثري المجلات المصرية برسومه الساخرة بدأ من عام 1955 وذلك في مجلةالاثنين والفن والبوليس وتلك نماذجمنهذا الفن الجميل



والد العروسة: أهه العريس جاي يمضي ياعم الشيخ



مش مكسوف من نفسك يا استاذ.. أنت مبتعرفش تقرا

العريس: صدقتِ يا روحي.. مش كنت باقولك أن البيت منتظرك من مان



و كمان ليك عين تصرخ.. مش كفاية خضيت خطيبتي وخليتها يغم عليها



زبالة

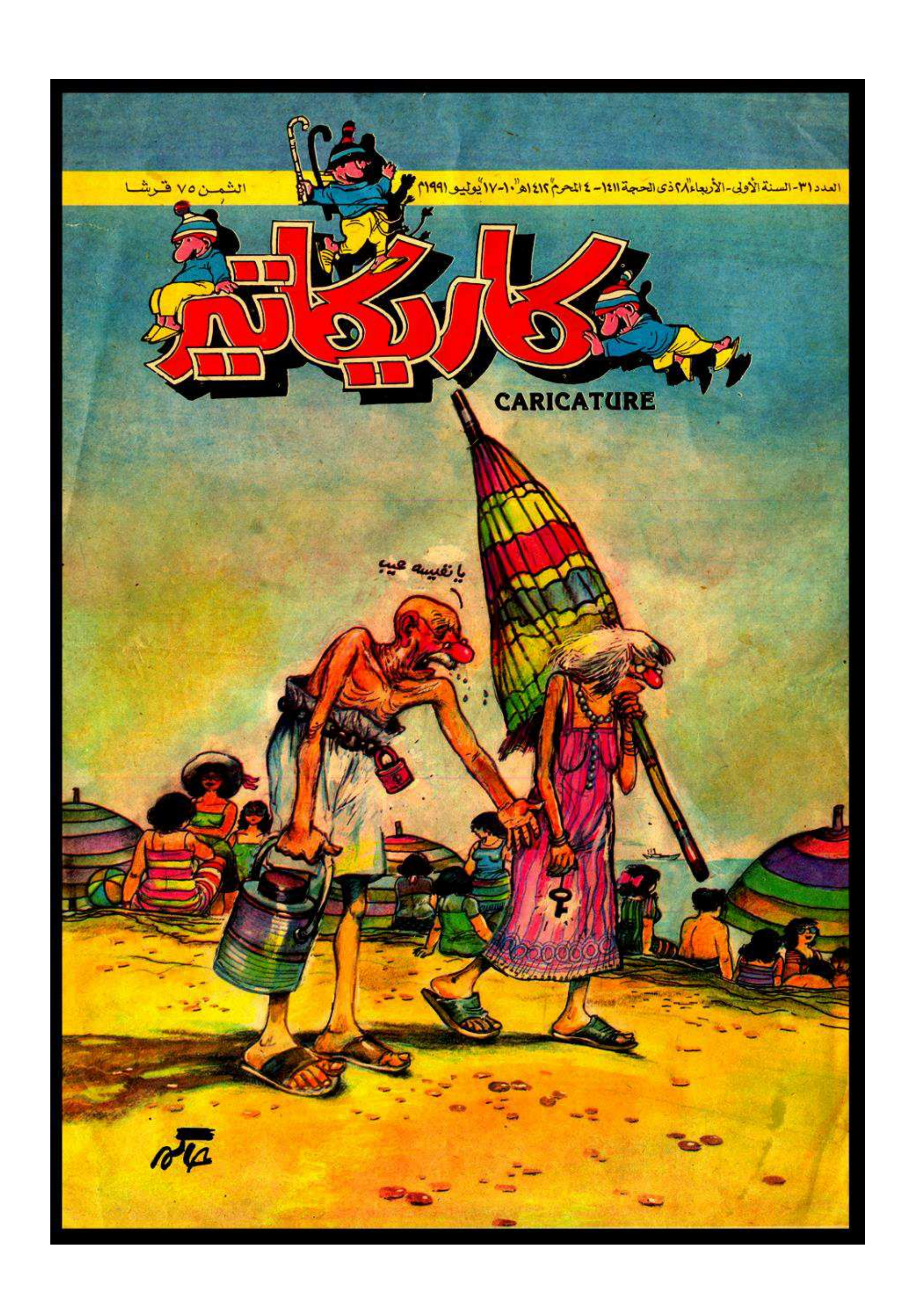
م الفجر بيزحف من رصيف لرصيف
يطوي النهار ع الطوى مايخش جوفه رغيف
إلا التراب والعفار، يدخل بدون تكليف
ينضف الأرض و يخلي الرصيف لامع
وهو كله زباله... عاو التنضيف!!

***

رجله و إيد المقشة، من مقاس محدود
ودماغه جمية مرشوقة، ورقبته العود
حظه ملطش واسمه في البلد "مسعود"
و الادهى من دي تلاقي الناس يقولوا عليه..
راخر "موظف حكومة" من الجيران محسود!!



الأم لابنتها: و إيه الفايدهانه بيشتغل في المطافي؟
ده عمره ما بيوصل الا بعد ما تحرقي الاكل

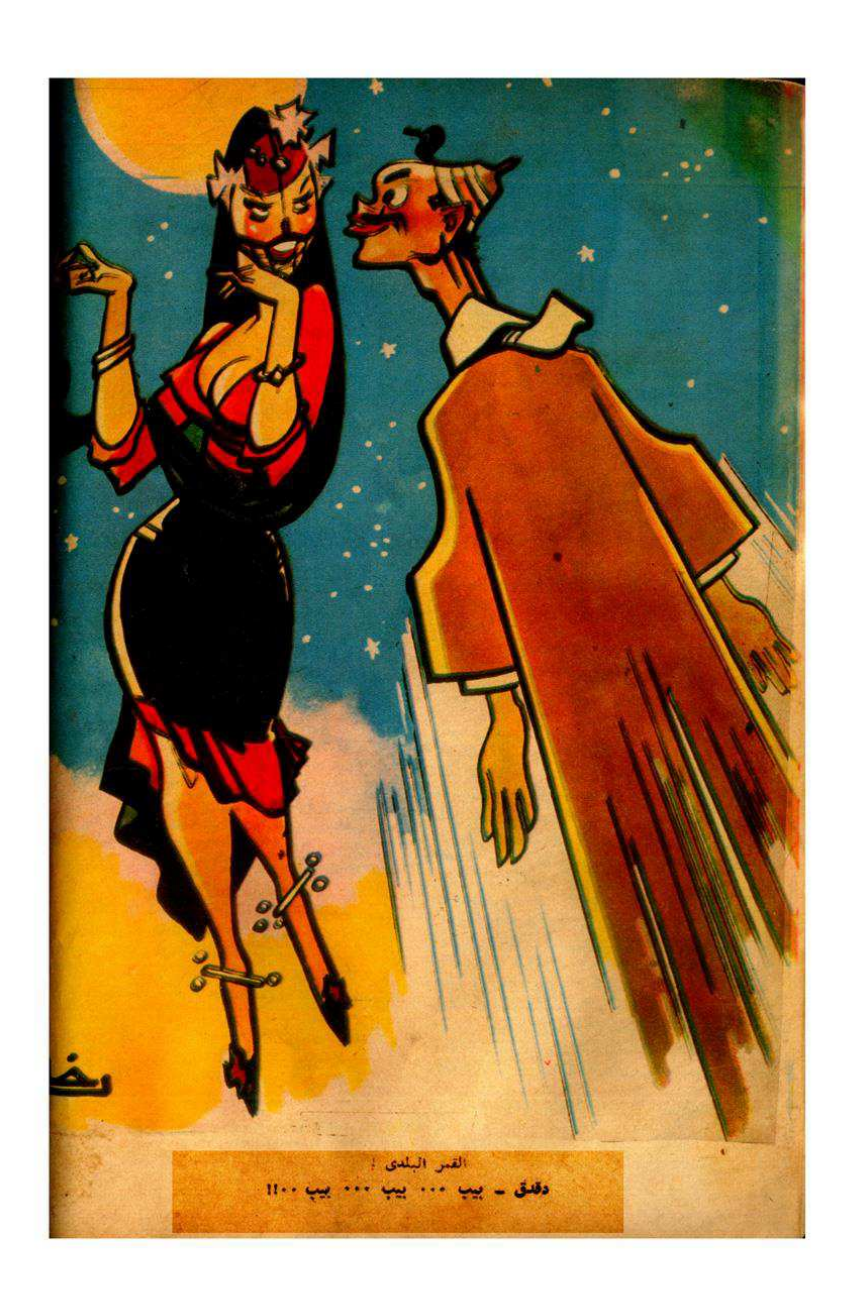

العدد ٣١ - السنة الأولى - الأربعاء ٢٨ ذى الحجة ١٤١١ - ٤ المحرم ١٤١٢هـ - ١٠ - ١٧ يوليو ١٩٩١م
الثمن ٧٥ قرشا
كاريكاتير
CARICATURE
يا نفيسه عيب



حرية الصحافة
رخا
حرية الصحافة
محمد نجيب للصحفي: انا فتحت لك الشـــباك ... عايز تشم
هوا شم هـــوا ... عاوز ترمي نفســك منه ارمي نفســك منه



الاجتماع الاول لنقابة الصحفيين
كما يتخيله الرسام صاروخان



القمر البلدى !
دقيق - بيب ... بيب ... بيب ..!!

اللطائف المصورة

AL LATAIF AL MUSAWARA

Proprietor ISKANDAR MAKARIUS
N° 574, VOL. XII CAIRO, 8th FEBRUARY 1926.

اللطائف المصورة
مجلة فكاهية ادبية علمية تاريخية
تنشر صور الحوادث الجارية ومشاهير
رجال العالم تصدر مرة في الاسبوع
لصاحبها اسكندر مكاريوس

الاشتراكات
عن سنة ٥٠ قرشا صاغا في مصـ
والسودان و ١٧ شلينا في الخا
ولا يقبل الاشتراك عن مد
اقل من سنة والدفع مقـ

(العدد ٥٧٤ — السنة الثانية عشر) القاهرة في يوم الاثنين ٨ فبراير سنة ١٩٢٦ ثمن النسخة ١٠ مليما

كنوز توت عنخ ومكتشفها

صور جديدة فريدة لم يسبق نشرها

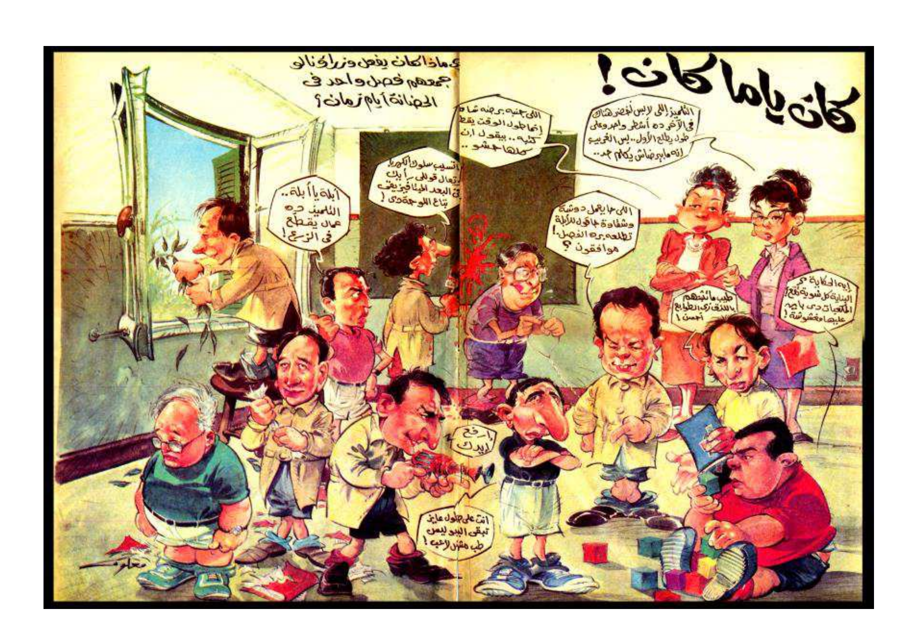


نعش الملك توت عنخ آمون الداخلي (الثالث) وهو من الذهب الابريز منقوشاً ومحفوراً ومنزلاً تنزيلاً دقيقاً وهو آية من آيات الفن المصري القديم

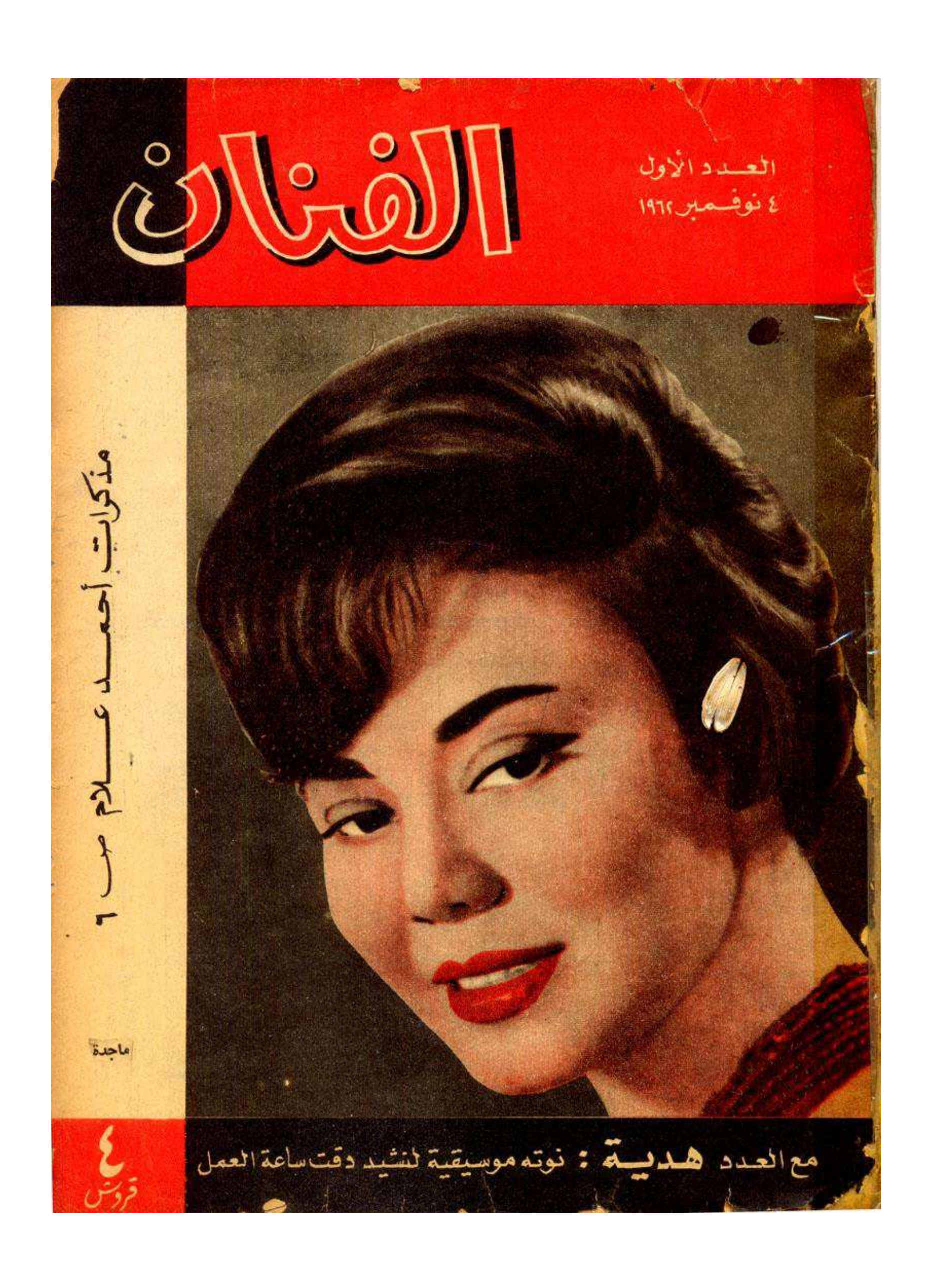


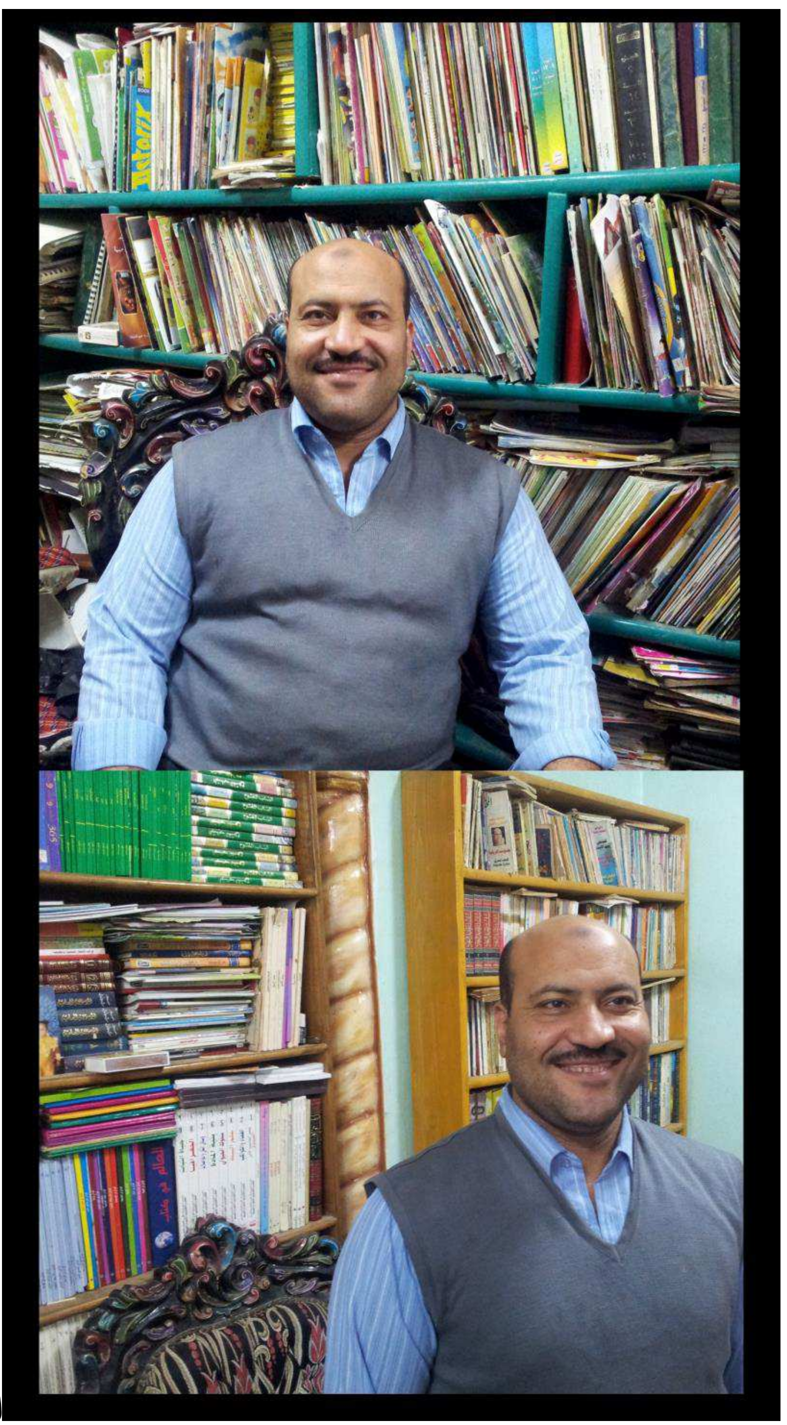
المكتشف العظيم لمدفن الملك توت عنخ آمون العالم المحقق و الـ
المدقق المستر هوورد كارتر الذي قضى اكثر من ربع قرن ينقب بـ
في الاقصر الى أن عثر على اعظم كنوز العالم القديم فكشف النـ
عن مجد المصريين القدماء وفنهم وحضارتهم وصار من عـ
رجال العالم الذين يخلدون ذكرهم بخدماتهم العلمية الجليلة ويـ
انه تفضل علينا بالصور الفريدة المنشورة في هذا العدد





كان ياما كان!
ماذا كان يفعل وزرائنا لو جمعهم فصل واحد في الحضانة أيام زمان؟
التلميذ اللي لابس أخضر هناك في الآخر ده أشطر واحد وعلى طول يطلع الأول.. بس الغريب إنه مابيرضاش يكلم حد..
أبلة يا أبلة.. التلميذ ده عمال يقطع في الزرع!
اللي حايعمل دوشة وشقاوة حاقول للأبلة تطلعه بره الفصل! موافقون؟
إيه الحكاية؟ البناية كل شوية تقع! المكعبات دي باين عليها مغشوشة!
طيب ما تثبتهم باللزق زي الطوابع أحسن!
ارفع إيديك
انت على طول عايز تبقى البوليس طب مش لاعب!


الفنان
العدد الأول
٤ نوفمبر ١٩٦٢
مذكرات أحمد علام ص ٦
ماجدة
٤ قروش
مع العدد هدية : نوته موسيقية لنشيد دقت ساعة العمل



الفه

رس